

جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية الحقوق و العلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر الأكاديمي  
في ميدان: الحقوق والعلوم السياسية  
شعبة: العلوم السياسية  
تخصص: دراسات إستراتيجية وأمنية  
بعنوان:

دور الاستخبارات في تنفيذ السياسة الخارجية الروسية  
دراسة حالة "مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU" 2012-2020

إعداد الطالب (ة): كريمة مهري

إشراف الأستاذ: أحسين بهاز

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	د. عبد الله بلحبيب
مشرفا ومقررا	أ. أحسين بهاز
مناقشا	د. نور الدين حشود

السنة الجامعية: 2020/2019

جامعة قاصدي مرياح ورقلة  
كلية الحقوق و العلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر الأكاديمي  
في ميدان: الحقوق والعلوم السياسية  
شعبة: العلوم السياسية  
تخصص: دراسات إستراتيجية وأمنية  
بعنوان:

دور الاستخبارات في تنفيذ السياسة الخارجية الروسية  
دراسة حالة "مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU" لفترة 2012-2020

إعداد الطالب (ة): كريمة مهري

إشراف الأستاذ: أ.حسين بهاز

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	د. عبد الله بلحبيب
مشرفا ومقررا	أ.حسين بهاز
مناقشا	د.نور الدين حشود

السنة الجامعية: 2020/2019

## \*إهداء\*

إلى روح أبي الغالي رحمه الله...

إلى أمي حفظها ورعاها الله.....

إلى أخوتي وأبنائهم.....

أهدي عملي هذا ...

## \*شكر وتقدير\*

أُتقدم بالشكر الجزيل وأسمى عبارات التقدير إلى :  
أستاذي الكريم \*حسين بهاز\* لكل ما قدمه من نصح وتوجيه  
وتحفيز وعلى تكرمه قبول الإشراف على مشروع التخرج  
وأشكره شكر خاص على رحابة صدره وتسهيل كل الصعوبات.  
إلى كل أعضاء اللجنة الموقرة .  
إلى كل أساتذة قسم العلوم السياسية .

## فهرس المحتويات:

الصفحة	قائمة المحتويات
أ	اهداء
ب	شكر وتقدير
ج - د	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الأشكال
و - ز	ملخص الدراسة
9 - 1	مقدمة
10	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لدراسة الاستخبارات والسياسة الخارجية
11	تمهيد
12	المبحث الأول: مدخل تعريفى للاستخبارات
15 - 12	المطلب الأول: مفهوم الاستخبارات وعلاقتها بالسياسة الخارجية
19- 16	المطلب الثاني: نشأة وتطور الاستخبارات الروسية
20	المبحث الثاني: السياسة الخارجية الروسية
22- 20	المطلب الأول: أهداف وأدوات السياسة الخارجية الروسية
27-22	المطلب الثاني : هياكل صنع السياسة الخارجية الروسية
30	خلاصة الفصل

31	الفصل الثاني: مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU (الهيكل والأسلوب)
32	تمهيد
33	المبحث الأول: ماهية مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU
35-33	المطلب الأول: تعريف مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU
37-36	المطلب الثاني: هيكل مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU
37	المبحث الثاني : أليات عمل مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU
39-38	المطلب الأول: أساليب مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU
42-39	المطلب الثاني: علاقة مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU بالمجتمع الاستخباراتي الروسي
43	خلاصة الفصل
44	الفصل الثالث: الأدوار الاستخباراتية المؤثرة في توجه السياسة الخارجية الروسية
45	المبحث الأول: الدور الأمني مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU
48 - 46	المطلب الأول: تدخل في الحرب السورية والتوجه الروسي نحو منطقة الشرق الأوسط
51 - 49	المطلب الثاني: تدخل في أوكرانيا والتوجه الاقليمي لروسيا
52	المبحث الثاني: الدور السياسي مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU
54 - 52	المطلب الاول: التدخل في الانتخابات الأمريكية والتنافس السبيرياني بين موسكو وواشنطن
57 - 55	المطلب الثاني: قضية سكريبال وتداعياتها

58	خلاصة الفصل
60-59	خاتمة
66 -61	قائمة المراجع

فهرس الأشكال

الصفحة	الأشكال
18	الشكل رقم 01 الهيكل التنظيمي للاستخبارات السوفيتية
26	الشكل رقم 02 تعداد السلاح الجوي الروسي
26	الشكل رقم 03 تعداد السلاح البري الروسي
27	الشكل رقم 04 تعداد السلاح البحري الروسي
28	الشكل رقم 05 التوزيع الجغرافي للأسلحة الروسية
31	الشكل رقم 06 الأدوار الرئيسية والثانوية للمجتمع الاستخباري الروسي
51	الشكل رقم 07 بيانات التجسس الروسي عبر منصات التوصل الاجتماعي



## ملخص الدراسة:

تتناول الدراسة موضوع دور الاستخبارات في تنفيذ السياسة الخارجية الروسية، باعتبارها أحد أدوات السياسة الخارجية وتحديد الأدوار الممكنة لجهاز الاستخبارات العسكري التابع للمؤسسة العسكرية الروسية خارج حدود الاتحاد الروسي ، حيث ان اعتماد روسيا على الأداة الاستخباراتية والتي تمثل احد معايير القوة الجديدة على مستوى العلاقات الدولية من حيث ادارة الصراعات الجديدة و دخول الفضاء السيبراني كمجال للصراع والتنافس بين الدول ،تتمثل إشكالية الدراسة في تحديد تأثير الأدوار الاستخباراتية في توجيه السياسة الخارجية الروسية، وتعتمد الدراسة على الاطار النظري و المنهجي باستخدام المنهج الوصفي والمنهج دراسة الحالة واعتماد على نظرية الواقعية الجديدة واقترب صنع القرار .

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول حيث تناول الفصل الأول الإطار المفاهيمي للموضوع تم تناول المفاهيم الاستخبارات والسياسة الخارجية والعلاقة بينهما،بينما الفصل الثاني تناول أسلوب وهيكل مديرية الاستخبارات الرئيسية ، والفصل الثالث فيه عرض لأبرز أدوار الاستخبارات العسكرية وأثرها على السياسة الخارجية الروسية.توصلت الدراسة الى نتائج لعل أهمها هي أن مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU من أهم أدوات تنفيذ السياسة الخارجية ولا يقتصر دورها على جمع وتحليل البيانات إنما لها دور ميداني كهيئة لها قوات خاصة وجهاز تابع للمؤسسة العسكرية الروسية .

**الكلمات المفتاحية: الاستخبارات ، السياسة الخارجية، مديرية الاستخبارات الرئيسية**

## **Abstract**

The study deals with the issue of the role of intelligence in implementing Russian foreign policy, as it is one of the tools of foreign policy and determining the possible roles of the military intelligence apparatus of the Russian military establishment outside the borders of the Russian Federation, as Russia's reliance on the intelligence tool, which represents one of the new standards of power at the level of international relations in terms Managing new conflicts and entering cyberspace as an area of conflict and competition between countries

The problem of the study is to determine the effect of intelligence roles in directing Russian foreign policy, and the study relies on the theoretical and methodological framework using the external approach and the relationship between them, while the second chapter deals with the style and structure of the Main Intelligence Directorate, The third chapter deals with the most prominent roles of military intelligence and its impact on Russian foreign policy.

The study reached conclusions, perhaps the most important of which is that the GRU Main Intelligence Directorate is one of the most important tools for implementing foreign policy. Its role is not limited to collecting and analyzing data, but rather has a field role as a body with special forces and an apparatus of the Russian military establishment.

**Keywords:** Intelligence , Foreign Policy, GRU



# مقدمة

تتمحور أدوار أجهزة الاستخبارات حول حماية الأمن القومي من خلال التجسس ومنع التجسس المضاد والحرص على تعزيز مصالح الدول الإستراتيجية في حالتها السلم والحرب ويرتكز الدور على تقديم المعلومات الموثوقة لصناع القرار لاتخاذ القرار الملائم والعقلاني وتختلف فعالية هذه الأجهزة من دولة لأخرى نتيجة عدة مؤثرات داخلية وخارجية وعلى مدى الاعتماد عليها في صنع السياسات الخارجية ففي بعض الدول تعد البناء الأساسي للقرار السياسي وفي البعض الأنظمة الدول الأخرى تعتبر الحكومة الخفية الفعلية.

ونظرا للتنافس بين الدول في الأبعاد السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية أصبح الاعتماد على هذه الأجهزة ودعمها أولوية تهتم بها في رسم سياساتها، وتولي روسيا أهمية لهذا الجهاز في صنع وتنفيذ سياستها الخارجية، وتعد الاستخبارات الروسية احد أقوى أجهزة الاستخبارات في العالم بالرغم من تباين الأداء الاستخباراتي بعد زوال الاتحاد السوفييتي حيث كانت تشكل الاستخبارات السوفييتية سابقا والتي عرفت بلجنة أمن الدولة "ال كي جي بي" (KGB) دورا مهما في الحفاظ على الاتحاد السوفييتي كحزب واحد من خلال مناهضة كل الحركات الانفصالية وقلب موازين القوة بتمكن "ال كي جي بي" من الحصول على سر قبلة الذرية ليشكل الاتحاد السوفييتي قوة رادعة متبادلة مع الولايات المتحدة في المجال النووي، وعليه تحظى الاستخبارات الروسية بمتن تاريخي قوي وعلى الرغم من تباين الأداء الحالي للأجهزة الاستخبارات الروسية الا ان لها تأثير مهم يتضح في توجهات السياسة الخارجية الروسية فبعد سقوط الاتحاد السوفييتي خسرت روسيا مكانتها الدولية وجندت كل الوسائل السياسية والأمنية والاقتصادية من أجل تحقيق هدفها هو استعادة ثقلها ومكانتها الدولية والاستخبارات أحد أهم أدوات السياسة الخارجية التي اعتمدت عليها، وساعدت التحديات الجديدة الطارئة على عالم الاستخبارات والجوسسة في بروز أوضاع أخرى وأساليب جديدة، حيث ساهم التقدم التكنولوجي في تطور عمل الجوسسة والاستخبار ليشهد العالم شكل جديد من الحروب التجسس بين اقوي ترسانات الاستخبارات العالمية من أجل الحصول على المعلومة واستغلالها استراتيجيا لفائدة دولهم وهذا التوجه انتهجه روسيا كبديل عن الحروب المباشرة.

## ➤ أهمية الموضوع :

تأتي أهمية الدراسة من خلال الاعتماد المتزايد للدول على أجهزة الاستخبارات في رسم سياساتها الخارجية ، فتناول هذا الموضوع يبرز لنا كيفية تأثير هذه الأجهزة في صنع وتنفيذ القرارات الإستراتيجية، والاستخبارات الروسية أهم أجهزة المخابرات حول العالم وحظيت بالاهتمام مؤخرا نظرا للأحداث ونشاطاتها المكشوفة والتي تعكس بدورها توجهات السياسة الخارجية الروسية، وعليه أهمية الموضوع تأتي من محاولة أبرز دور الاستخبارات كأداة لتنفيذ وليس فقط دورها من حيث صنع السياسة الخارجية ومحاولة تبيان أن دور الجهاز الاستخباراتي الروسي تعدى كونه جهاز يجمع ويحلل فقط المعلومات الى أداة مهمة في تنفيذ السياسة الخارجية الروسية ان كان بالاختراق او تنفيذ عمليات تصفية او تدخل حتى في أنظمة الدول أخرى تحقيقا لهدف من أهداف السياسة الخارجية من ناحية ورسم توجه آخر لسلوك الخارجي لروسيا من ناحية أخرى، حيث تستعين الأخيرة بهذا الجهاز في ادارة حروبها الغير مباشرة مع الدول، وبالتالي دراسة الموضوع يمكننا من تحصيل كم معلوماتي على الدور الفعلي والعملي لأجهزة الإستخبارات.

## دوافع اختيار الموضوع:

تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب منها :

## ✓ الدوافع الذاتية:

يرجع الاختيار الى رغبتني الشخصية في تناول هذا الموضوع لإضافة رصيد معلوماتي حول الموضوع لم يدرس بكثرة مقارنة بالمواضيع الأخرى وكذلك لمعرفة دور أجهزة الاستخبارات خاصة أن نشاطاتها المنوطة بالسرية في أغلب البلدان ورغبة في معرفة كيفية عمل هذه الأجهزة من حيث تنفيذ عملياتها السرية التي كشفت أو حتى معرفة كيفية اختراقها لأنظمة الدول الأخرى وتأثير على استقرارها

## ✓ الدوافع الموضوعية:

يعود اختيار موضوع الدراسة الى عدة أسباب علمية وعملية خصوصا أن هذه الأجهزة تعتبر قاعدة

للمعلومات تعتمد عليه الدول في تسيير شؤونها داخليا وخارجيا وعليه قياس مدى الاثر في توجيه سلوكيات

الدول تبعا لمعلوماتها وحتى نشاطاتها، وبالتالي تحديد حجم التفاعلات والانعكاسات ومدى تأثير الاستخبارات

على السياسة الخارجية الروسية.

➤ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الآتي:

- تحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بأجهزة الاستخبارات وعلاقتها بالسياسة الخارجية .
- توضيح علاقة صانع القرار الروسي صاحب الخلفية المخبرانية بأهمية الجهاز داخل روسيا.
- ايضاح مدى تأثير المعلومات الاستخباراتية في توجه السياسة الخارجية الروسية .
- تحديد الأدوار الاستخباراتية الخارجية وتبيان أثرها على السياسة الخارجية الروسية .
- إيضاح مدى استعانة صانع القرار الروسي على أجهزة الاستخبارات الروسية وخاصة الاستخبارات العسكرية .
- إبراز ان كانت أجهزة الاستخبارات الروسية داعمة للأمن القومي أم هي مهدد لاستقراره.
- تحديد الفرق العمل الخارجي بين مختلف أجهزة الاستخبارات الروسية.
- توضيح مدى تأثير تطور الجانب التكنولوجي على عمل الاستخباراتي الروسي .
- محاولة التعرف على أسلوب عمل أجهزة الاستخبارات العسكرية الروسية كأداة لإدارة الأزمات الخارجية الروسية في حروبها الغير مباشرة والمباشرة .

مشكلة الدراسة:

تلعب المعلومات دورا مهما في عملية صنع وتنفيذ القرارات السياسية الخارجية وهذا الدور المنوط بأجهزة المخابرات وتختلف أشكال الحصول على المعلومات بين مختلف أنواعها والاستخبارات العسكرية الروسية المعروفة باسم مديرية الاستخبارات الرئيسية "GRU" تعتمد على الجانب التكنولوجي وهو عامل ساهم في احداث تفاعلات جديدة على مستوى العلاقات الدولية، بحيث أصبح أحد مهددات استقرار الأمن السبيراني والقومي للعديد من الدول، وتستعين روسيا بجهاز مديرية الاستخبارات الرئيسية مع أجهزتها أخرى ذات النشاط الخارجي في تنفيذ اهدافها وعليه التساؤل الرئيسي:

- الى أي مدى تساهم الاستخبارات العسكرية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الروسية؟

وتتدرج معه الاسئلة الفرعية :

- ما المقصود بالاستخبارات العسكرية وما علاقتها بالسياسة الخارجية ؟

- ما علاقة الاستخبارات العسكرية بأجهزة الاستخبارات الروسية أخرى ذات النشاط الخارجي؟

- ما هي أساليب عمل الاستخبارات العسكرية ؟

- ما هي الأدوار الرئيسية التي تنفذها الاستخبارات العسكرية خارج روسيا؟

وللإجابة على إشكالية الدراسة ارتأينا الفرضية التالية :

يشكل استخدام مديرية الاستخبارات الرئيسية كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية أحد عوامل القوة الروسية.

#### الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي أشارت الى دور الاستخبارات في السياسة الخارجية أو دراسات أبرزت دور القيادة السياسية وخلفيتها المخبرانية وأثرها على السياسة الخارجية الروسية، وحتى دور المعلومات في صنع واتخاذ القرار وعلى الرغم من اختلاف زوايا التحليل فأبرزت الدراسات:

- كتاب لباحث حسني عماد حسني العوضي بعنوان : السياسة الخارجة الروسية في زمن فلاديمير بوتين.ألمانيا 2017، الطبعة الأولى، حاول الباحث توضيح دور المحددات الداخلية والخارجية في صياغة وتشكيل السياسة الخارجية تجاه القضايا الإقليمية والدولية، وتتناول مختلف وسائل التي تعتمد عليها روسيا في تحقيق أهداف سياستها الخارجية.

- رسالة ماجستير: للطالب مبارك سعيد سالم تحت عنوان دور المخابرات في صنع السياسة الخارجية "الولايات المتحدة انموذجاً"، جامعة بيروت، 2008 ركز الباحث في دراسته على اثبات الدور المخبراتي في صنع القرار السياسي الخارجي وابرز دور التقدم التكنولوجي الذي اضفى الأهمية للاعتماد المتزايد للدول على أجهزة الاستخبارات ، وحاول إيضاح العلاقة بين كل من اجهزة الاستخبارات الأمريكية و وزارة الخارجية والأمن القومي ،رغم ان الدراسة تناولت الدور المخبراتي في صنع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة



الأميركية الا ان الباحث ركز على صنع وعلاقات المؤسسات الأمنية والحكومية بينما أسعى الى تركيز على ادوار الخارجية للاستخبارات في تحقيق أهداف السياسة الخارجية.

- مقال: لدكتور سعد السعيد تحت عنوان دور المعلومات في عملية صنع القرار السياسي الخارجي ،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد العراق ،العدد خمسون ، 2011.اعتمد الباحث على فرضية ان هناك أثر طردي للمعلومات في عملية صنع القرار الخارجي، بمعنى انه كلما توفرت المعلومات حول موقف محل القرار كلما كان القرار متكاملا وناجحا والعكس بالعكس وأكد صحة فرضيته من خلال ابراز اهمية للمعلومات الصحيحة بالنسبة لصناع القرار حتى انه ميز بين الأنظمة المؤسساتية الديمقراطية والتي تسعى الى اجتناب مغالطات المعلومة وبين الأنظمة التي لا تهتم للدور المعلومات الصحيحة.

كل هذه الدراسات ركزت على زوايا تحليل مختلفة عن موضوع الدراسة في حين ركز بعض الباحثين على دور القيادة السياسية كمحدد الأهم في صياغة السياسة الخارجية والاستخبارات كأحد دوائر صنع القرار وبعض الاخر ذهب الى ان جهاز الاستخبارات احد وسائل السياسة الخارجية وما أسعى اليه في هذه الدراسة هو ابراز الأدوار المختلفة للاستخبارات الروسية خارج روسيا .

### ➤ المقاربات النظرية والمنهجية للدراسة :

#### النظريات والمقاربات النظرية:

تم الاعتماد خلال هذه الدراسة على النظرية الواقعية الجديدة واقترب صنع القرار:

-النظرية الواقعية الجديدة: انطلاقا من فرضية فوضوية النظام تفسر النظرية ان سعي الدول الى الأمن هو أمر منطقي وبالتالي انشائها للأجهزة الاستخبارات يساهم في الحد من حالة اللايقين في العلاقات الدولية ، فمعرفة نوايا الدول الأخرى ان ما كانت تهيأ لاستخدام القوة لتغيير توازن القوى معها أو الإبقاء على الوضع القائم، وعليه امتلاك المعلومات يحمي الدول ويعزز مصالحها الاستراتيجية.

-اقترب صنع القرار: تبرز أهمية هذا الاقترب في تفسير السياسة الخارجية للدول من خلال صناع قرارها،حيث ان دراسة السياسة الخارجية تبعا لعملية صنع القرار والعوامل المؤثرة فيها، بالتركيز على العوامل النفسية لصانع القرار وهذا ما تبرزه الدراسة بايضاح دور القيادة السياسية الروسية في صنع القرار الخارجي

وكذلك دراسة الأجهزة الرسمية والغير الرسمية المؤثرة ، يؤكد هذا الاقتراب على أهمية ودور المعلومات في عملية صنع القرار

### ➤ مناهج الدراسة :

لدراسة موضوع من مواضيع تتعلق بالبحث العلمي يتطلب على الدارس اتباع خطواته ومنها تحديد المنهج العلمي المستخدم ، واستعنا في انجاز هذا الموضوع على :

**المنهج الوصفي التحليلي :** من خلال وصف وتحديد المفاهيم المتعلقة بالاستخبارات الروسية وجمع المعلومات المتعلقة بالدور الاستخباراتي في تنفيذ السياسة الخارجية الروسية.

**منهج دراسة الحالة:** يستخدم هذا المنهج في تحديد وحدة معينة موضع الدراسة، وتم استعانة بهذا المنهج في جمع المعلومات المتعلقة بمديرية الاستخبارات الرئيسية "GRU" .

**منهج تحليل المضمون:** استعنا بهذا المنهج في تحليل تقارير صادرة عن مؤسسة الدفاع الروسية ، وتقارير أمنية

**المسح الاحصائي :** تم استعانة بهذا المنهج في مسح احصائي للقدرات العسكرية و الاقتصادية والاستخباراتية الروسية .

➤ المفاهيم الأساسية للدراسة:

- **الاستخبارات:** جهاز يختص بجمع وتحليل المعلومات وتقديمه الى صانع القرار مما يساعده على وضع تصور واضح للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية حول العالم. وبعبارة أخرى فإن الاستخبارات تساعد متخذ القرار في فهم المخاطر والمكاسب السياسية التي يمكن أن تحدث داخل الدولة أو خارجها.<sup>11</sup>
  - **التجسس:** هي البحث عن المعلومات ونقلها للآخرين واستغلالها ضد أمن ومصالح الطرف المأخوذة منه.<sup>2</sup>.
  - **التصفية الجسدية:** متابعة كل من يشكل تهديد للامن القومي وقيام باغتياله وتصفيته وهي من اساليب عمل عملاء وكالات الاستخبارات باغتيال باستخدام في الغالب الاسلحة المطورة بيولوجيا وكيمياويا.
  - **السياسة الخارجية:** نشاطات الصادرة عن الدولة مع مختلف فواعل النظام الدولي تهدف الى تغيير سلوكيات دول أخرى او الابقاء على الوضع كما هو عليه ويحكم نمط السلوك الخارجي للدولة تفاعلات من البيئتين الداخلية والخارجية<sup>3</sup>.
  - **الهجمات السيبرانية:** هي اختراق شبكات كمبيوتر والتلاعب بالنظام من قبل مهاجم لتحقيق غرض قومي او سياسي .
  - **حرب المعلومات:** بدأت مع نهاية الحرب الباردة وأصبحت تعرف بالثورة في الشؤون العسكرية والتجسس من خلال التكنولوجيا الحديثة.<sup>5</sup>
- حدود الدراسة (الموضوعاتية والمكانية والزمنية):

<sup>1</sup> شادي عبد الروهاب منصور، دراسات الاستخبارات: الحقل الجديد في الدراسات الأمنية الحديثة. مركز المستقبل للأبحاث

والدراسات، الإمارات، العدد 2018، ص 2-6

<sup>2</sup> احمد حامد سليمان خضير، دور عملاء اسرائيل والمتعاونين معها في تمزيق النسيج السياسي للشعب الفلسطيني. رسالة ماجستير، جامعة

فلسطين: كلية الدراسات العليا، 2014، ص 19

<sup>3</sup> عربي دلامي محمد، السياسة الخارجية: دراسة في المفاهيم، التوجهات والمحددات. المركز الديمقراطي العربي، تاريخ الاطلاع 2020/07/21

<https://www.democraticac.de/?p=41719>

<sup>4</sup> فارس قره، الأمن السيبراني. الموسوعة السياسية، تاريخ الاطلاع 2020/08/15 [https://political-](https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A)

[encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%20%D8%A7](https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A)

[%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A](https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A)

<sup>5</sup> حنان اخميس، علم المخبرات والجاسوسية الجزء الثالث. منظمة التحرير الفلسطينية، تاريخ الاطلاع

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2004/08/05/8060.html> 2020/06/25

-أولاً: تتمثل حدود الدراسة الموضوعاتية في توضيح النشاط الاستخباراتي الروسي الخارجي لمديرية الاستخبارات الرئيسية (GRU) مع ابراز مدى تأثيرها في توجهات السلوك الخارجي لروسيا في علاقاتها مع الدول الأخرى.

-ثانياً حدود الدراسة الزمنية: تمتد منذ فترة تولي السيد فلاديمير الحكم للعهد الثالث سنة 2012 إلى غاية الآن حيث شهدت هذه الفترة نشاط متزايد ومكشوف لمديرية الاستخبارات الرئيسية (GRU).

- ثالثاً حدود الدراسة المكانية : في المجال الجغرافي الذي نشطت فيه مديرية الاستخبارات الرئيسية (GRU) ،كالولايات المتحدة لتدخلها في الانتخابات الأمريكية ، وبريطانيا لتورطها في قضية تسميم الضابط الروسي السابق سيرجي سكريبال، سوريا لتدخلها في عمليات مباشرة الى جانب الجيش الروسي والسوري،أوكرانيا وجزيرة شبه القرم .

### ➤ صعوبات الدراسة:

تواجه دارس الموضوع بطبيعة الحال العديد من الصعوبات تعيق انجاز دراسته من بين الصعوبات التي واجهتها هي ان الاستخبارات الروسية جهاز سري وكل الدراسات او الأبحاث خاصة ان مصادرها معتمدة على المواد الاعلامية فتتضارب في نسب النشاط إلى جهاز معين من أجهزة الاستخبارات الروسية حيث تجد في بعض الدراسات تنسب النشاط الخارجي لجهاز اخر وعليه يلزم الدارس اخذ الوقت الطويل للبحث المعمق لتحديد فقط النشاط الفعلي لجهاز الاستخبارات الروسية .

### ➤ هيكل الدراسة:

تم تقسيم الموضوع الى مقدمة وخاتمة و ثلاث فصول كل فصل يتضمن مبحثين لكل مبحث مطلبين او ثلاثة .

### الفصل الأول :

يتناول مدخل مفاهيمي للموضوع تحت عنوان الإطار المفاهيمي للدراسة وهو يتفرع بدوره الى مبحثين لكل مبحث مطلبين،يتناول المبحث الأول تعريف الاستخبارات بشكل عام والمفاهيم المتعلقة بها ثم

الاستخبارات الروسية خصوصا أن المدرسة الروسية من أعرق المدارس الاستخباراتية العالمية وعليه تحديد مفهوم للاستخبارات والتعرف على تاريخ نشأتها وتطور أدائها أما المبحث الثاني يتناول هياكل صنع للسياسة الخارجية الروسية، ابرز مقومات القوة التي تتمتع بها روسيا وتحديد أهم الأهداف التي تسعى روسيا جاهدة لتحقيقها بمختلف الوسائل.

### الفصل الثاني:

تم التطرق الى دراسة جهاز الاستخبارات المعروف بمديرية الاستخبارات الرئيسية (GRU) دراسة تعريفية وهيكلية وعملية لهذا الجهاز واطارة الى علاقتها بأجهزة الاستخبارات الروسية الأخرى ومؤسسات الدولة ويندرج ضمنه مبحثين لكل مبحث مطلبين في المبحث الاول تناولنا طرح تعريفى لهذا الجهاز وتعريف بالنية النظامية والهيكلية اما المبحث الثاني تم ابراز أهم أساليب ومجال عمل المديرية الاستخبارات الرئيسية وكذلك علاقتها بالمجتمع الاستخباراتي الروسي .

### الفصل الثالث:

تم التركيز في هذا الفصل على النشاط الخارجي لمديرية الاستخبارات الرئيسية وأثرها على توجهات السياسة الخارجية الروسية، وتم تقسيمه الى مبحثين لكل مبحث مطلبين يتناول المبحث الأول الدور الأمني وفيه نتناول كيفية التدخل الاستخباراتي للمديرية في كل من سوريا و أوكرانيا، أما المبحث الثاني الدور السياسي للمديرية في توجه روسيا نحو الغرب بتدخله في الانتخابات الأمريكية وعرض التنافس السيبراني بين البلدين وقضية محاولة تسميم سكريبال وأثرها على العلاقات الروسية البريطانية وأبرز التداعيات الدولية.

وتنتهي الدراسة بالخاتمة والتي نستخلص فيها ما جاء في الفصول الثلاثة وصولا الى النتائج.



## الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي لدراسة الاستخبارات والسياسة الخارجية الروسية

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة الاستخبارات و السياسة الخارجية الروسية

نتناول في هذا الفصل من خلال المبحث الأول المفاهيم المتعلقة بكل من الاستخبارات بشكل عام ومفاهيم المرتبطة بالعمل الاستخباراتي وتحديد علاقة بين الاستخبارات والسياسة الخارجية بتوضيح أبرز الأدوار الاستخباراتية في قضايا المتعلقة بالسياسة الخارجية، واستعراض نشاط أقوى جهاز الذي لعب أدوار متعددة في عهد الاتحاد السوفييتي لجنة أمن الدولة و تبيان الامتداد التاريخي للمديرية الاستخبارات الرئيسية من خلال عرض أدوار الاستخبارات العسكرية في عهد السوفييتي ، أما المبحث الثاني يتناول السياسة الروسية في محاولة لتحديد أبرز الأهداف العسكرية والاقتصادية والاستراتيجية التي تسعى روسيا لتحقيقها باستخدام مختلف الأدوات الممكنة، وكذلك يتناول المبحث الثاني مؤسسات صناعة القرار السياسي الخارجي الروسي لتحديد أهم محددات المتحكمة في توجه السياسة الخارجية .



### المبحث الأول:مدخل تعريفي للاستخبارات

تعددت محاولات تعريف الاستخبارات حسب استخداماتها وحسب نشاطها ونحاول في هذا المبحث حصر التعريف المتعلق بالاستخبارات وعلاقتها بالسياسة الخارجية

#### المطلب الأول: مفهوم الاستخبارات وعلاقتها بالسياسة الخارجية

##### أولاً-تعريف الاستخبارات:

ليس هناك تعريف متفق عليه "للاستخبارات" وكما يطلق عليه البعض البعد الغائب في العلاقات الدولية حاول البعض ربط هذا المصطلح بطبيعة عملها و بمفاهيم أخرى وسنعرض أبرز التعاريف.

عرفها "مايكل وانر" على أنها " النشاط السري للدولة لفهم الكيانات الأجنبية أو التأثير فيها"<sup>1</sup>.

فيما حاولا بيتر جاكسون وجنيفر سيج تقديم مقاربة في فهم طبيعة ودور الاستخبارات حيث حصرا المفهوم بين فهم الاستخبارات كمعلومات ودورها في عملية معالجة تلك المعلومات ،وحسب روجر جورج "الاستخبارات هي في الغالب معلومات سرية يتم تجميعها من خلال عمليات سرية أو بواسطة أنظمة تقنية"<sup>2</sup>.

وهناك من ذهب إلى أن الاستخبارات هي "العملية التي تدخل بها المعلومات في دورة من لحظة الحصول عليها إلى مرحلة بناء الخطط"، وتمر دورة المعلومات بأربع مراحل رئيسية تتحول على إثرها المعلومات إلى الاستخبارات وهي مرحلة الجمع فيها تجمع من مصادر مختلفة تليها مرحلة التحليل فيها يتم تحليل وتفصيل المعلومات التأكد من صحتها أو العكس، مرحلة التفسير وهي مرحلة وصول إلى أفكار أولية عن نوايا الجهات المعادية أو الأخرى ومرحلة الأخيرة مرحلة التثبيت والتفسير تتحول فيها المعلومات إلى برسوم أو مخططات بيانية خاصة أن كان العمل في ميدان العسكري.<sup>3</sup>

كما أن تحديد مفهوم الاستخبارات يرتبط بأنواعها :

<sup>1</sup> شادي عبد الوهاب منصور، المرجع السابق، ص2

<sup>2</sup> منتصر عدايلي، مفهوم الاستخبارات وأهميتها. تاريخ الاطلاع 06/07

- <https://www.alaraby.co.uk/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%852020>

%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A

<sup>3</sup> الأمن والاستخبارات: مفاهيم أمنية-عسكرية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية. تاريخ الاطلاع 2020/06/19

<https://www.politics-dz.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D8%A3%D9%85%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1>

-الاستخبارات العسكرية: جهاز يتبع وزارة الدفاع ومن الأجهزة المستقلة في القوات المسلحة وفي دول أخرى يعتبر جهاز مستقل يرتبط برئيس مجلس الوزراء ،تتولى جمع المعلومات عن العدو ، وكل المعلومات المتعلقة بالجيش .<sup>1</sup>

-استخبارات أمن الدولة: هي استخبارات تابعة لوزارة الداخلية اختصاصها حماية النظام الحاكم من المعارضة، بجمع معلومات عن الشعب وأحزاب المعارضة الداخلية.<sup>2</sup>

-الاستخبارات الخارجية:تتبع رئاسة الدولة ومهمتها العمل خارج الدولة ،تقوم بجمع المعلومات عن الدول الأجنبية وتشكل وسيلة وسائل تواجد الدول خارج حدودها.<sup>3</sup>

مما سبق الذكر كل محاولات التعريف الاستخبارات ببدء من طبيعة عملها إلى دور نخلص إلى التعريف الإجرائي للاستخبارات:"هي جهاز يقوم بجمع وتحليل المعلومات ويقدمه لصانع القرار ، و تتيح للدول قاعدة معلومات على الدول الأخرى في حالات السلم والحرب، مما يجعلها قادرة على التصرف الصحيح مع محيطها الخارجي بالتعامل أو تجنب تلك الدول".

ترتبط بالعمل الاستخباراتي عدة مصطلحات لا بد من تحديدها<sup>4</sup>:

- المحطة:هي عبارة عن مجموعة من ضباط الحالة تغطي المدينة المراد الاستخبار عليها.
- ضابط الحالة: كل ضابط يعمل تحت إمرته 4 أو 5 عملاء رئيسيين يغطون جزء من المدينة.
- العميل الرئيسي: يعمل مباشرة مع ضابط الحالة من مهامه تجنيد العملاء الثانويين.
- العميل الثانوي: عميل ليس له صلة بضابط حالة ولا يعلم الجهة الموظفة له وهم عبارة عن اشخاص بسيطة بغرض الاستعلام حول المعلومات العادية .
- التجسس المضاد: هو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المضادة التي تتخذها إحدى الدول للمحافظة على المعلومات السرية التي تمتلكها، و منع عملاء العدو من الوصول اليها ،و الحفاظ على سرية عملياتها تجسسية واكتشاف نوايا العدو.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سيف العدل،الأمن والاستخبارات ،(مكتبة نور الالكترونية PDF)،ص71.

<sup>2</sup> المرجع نفسه،ص71.

<sup>3</sup> أبي عبدة عبد الله العدم،الاستخبارات وكيفية جمع المعلومات،(مركز الفجر للإعلام،تفريغ لسلسلة حلقات برنامج صناعة الارهاب)،ص3.

<sup>4</sup> سيف العدل،المرجع السابق، ص 72.

<sup>5</sup> المجد،نظرة على أهم أجهزة المخابرات العالمية ، تقرير أممي ، تاريخ الاطلاع2020/07/06

/ <https://almajd.ps/news2609>

- التجسس السياسي: كانت البعثات الدبلوماسية لا تزال الوسيلة الرئيسية بجمع المعلومات السياسية عن مصادرها العلنية، وتدعمها في ذلك اجهزة الاستخبارات المتخصصة بواسطة عملاء سريين يقومون بالتجسس لحسابها.<sup>1</sup>
- التجسس الاقتصادي: تهتم اجهزة التجسس بجمع المعلومات المتعلقة،بالنشاط التجاري، والمالي للدول الأخرى.
- مع ظهور الوحدات الإلكترونية شهد عمل الاستخبارات قفزة نوعية من حيث الأداء وحتى التوظيف في ادارة الحروب برزت:
- التجسس التكنولوجي: الاستخبارات العلمية المتخصصة في التفجير الذري ، الالكترونيات والصواريخ الموجهة والمواصلات السلكية واللاسلكية والحرب البيولوجية والحرب الكيماوية والحرب الالكترونية بتنفيذ هجمات الكترونية.<sup>2</sup>

تتم عملية جمع المعلومات الاستخباراتية بطريقة التقليدية عبر المحطة كالاتي<sup>3</sup>:

- ✓ سفارة الدولة
- ✓ وكالات الأنباء
- ✓ المشاريع الاقتصادية.
- ✓ الهيئات الإغاثية .

ومع تطور الأداء الاستخباراتي وتطور منظومات المعلومات أصبحت تعتمد الاستخبارات في جمع المعلومات على الأجهزة الالكترونية و قرصنة المعلومات.

### ثانيا-علاقة الاستخبارات بالسياسة الخارجية:

يمكن تحديد أدوار الاستخبارات المتعلقة بالسياسة الخارجية من خلال<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> المرجع نفسه

<sup>2</sup> المرجع نفسه

<sup>3</sup> سيف العدل، المرجع السابق، ص 72

<sup>4</sup> نسيب شمس ،الاستخبارات :تعريف وأدوار ومقاربات.مدونة المعرفة،تاريخ الاطلاع2020/07/08

[https://nassibchams.blogspot.com/2018/12/blog-post\\_10.html](https://nassibchams.blogspot.com/2018/12/blog-post_10.html)

- 1- جمع وتحليل المعلومات عن قضايا الخارجية والتي تشمل كل جميع التطورات والتهديدات التي تستهدف مصالح أو الأمن القومي للدولة سواء في محيطها الإقليمي بتحذير من نشوب أزمات للدول الجوار أو حتى جمع معلومات حول أزمة دولية وتقديمها إلى صانع القرار لفهم القضية التصرف بالسلوك الصائب والمناسب للدولة تجاهها، تساهم الاستخبارات في تقييم القدرات الحربية أو السيبرانية للدولة المعادية وهي كلها معلومات تؤثر في الأمن القومي للدولة.
- 2- مكافحة أنشطة التجسس للدول الأجنبية:تهدف الاستخبارات إلى حماية المعلومات المتعلقة بالأمن القومي للدولة حيث تسعى إلى إحباط محاولات أجهزة الاستخبارات المعادية في الحصول عليها وإلقاء القبض على الجواسيس الذين تم تجنيدهم وملاحقتهم وتصفيتهم ، أو إعادة تجنيدهم لصالحهم وهي طريقة تضليل للعدو يحول فيها الجاسوس إلى عميل مزدوج لنقل معلومات مضللة إلى الطرف الآخر ، استخدمت بريطانيا ضد ألمانيا في الحرب العالمية الثانية عملية الخداع والتضليل عرفت ب "الصليب المزدوج"\*
- 3- التأثير في الأوضاع السياسية للدول الأخرى:هذا ما يعرف بالعمل السري للأجهزة الاستخبارات حيث تستهدف التأثير في الحكومات الأجنبية أو بالأوضاع الاقتصادية أو السياسية أو العسكرية ويضم العمل السري العديد من الأفعال تتراوح بين التصفية إلى التخريب السياسي.

### المطلب الثاني:نشأة وتطور الاستخبارات الروسية

كانت ممارسة الاستخبار لتلبية حاجة جمع المعلومات وعرفت بالتجسس ومورست عبر كل العصور القديمة ،استعملت في العديد من الصراعات الدينية والسياسية والعسكرية وتطورت عملية التجسس مع تطور حاجيات الإنسان واتساع حجم المعلومات بفضل تطور وسائل الاستخبار والتجسس أصبح للفعل التجسس هيئة منظمة له هي جهاز الاستخبارات ، والاستخبارات الروسية نموذج من نماذج الاستخبارات العالمية التي شهدت تطور على مستوى أدائها .

أولاً-المدرسة الروسية للاستخبارات: تعتبر المدرسة الروسية للاستخبارات من أقدم المدارس وأهمها تأسست عام 1881 تحت مسمى الشرطة السرية للقيصر ،سنة 1917 تأسست المفوضية فوق العادة

\* عملية الصليب المزدوج قامت لندن بإلقاء القبض على كل الجواسيس الألمان في بريطانيا وحولتهم الى عملاء مزدوجين لنقل معلومات مضللة لاقناع الألمان أن الحلفاء ينوون مهاجمة مدينة "كاليه " الفرنسية

لمكافحة أعداء الثورة، يعتبر الروس من الدول الحريصة والمهتمة بالجاسوسية حيث بلغ عدد المدارس للجاسوسية في أنحاء الاتحاد السوفييتي عشرة مدارس كل مدرسة تختص بلغة معينة من لغات العالم.<sup>1</sup>

أهم المدارس مدرسة "ماركس إنجلز" تقع في مدينة غوركي من موسكو هي مدرسة ابتدائية للجواسيس ثم ينتقل الطلاب إلى مدرسة "لينين التقنية" بالقرب من الحدود جمهورية النتر السوفيتية فيها يتم تعليمهم استعمال الأسلحة، تدريب على الشيفرة، تدريبهم على دراسات القانون و الإستراتيجية العسكرية ،مدرسة "كتايسكايا" يتم إعداد الجواسيس للتجسس على الصين، مدرسة "جاسزينا" يتم تأهيل الجواسيس للتجسس على الدول الغربية بعيش بصورة مشابهة لنماذج الحياة للدول الغربية.<sup>2</sup>

حصرت روسيا في تدريب جواسيسها على تحضيرهم كمواطني الدول المراد التجسس عليها ، واستهدفت الولايات المتحدة الأمريكية خاصة في نطاق الحرب الباردة التي شهدت نوع من صراعات الأدمغة .

اعتمدت المدرسة الروسية على مبدأ "امساك العصا الغليظة والتكلم بشكل مؤدب"، في الحقبة الشيوعية وكحال غالبية الأنظمة الشمولية كان دور الاستخبارات مراقبة الجميع داخل وخارج الاتحاد السوفييتي حيث كانت التقارير الاستخبارات الدورية أساس نشاط عناصر الاستخبارات ، امتازت الاستخبارات السوفيتية بالعنف والطاعة المطلقة للحاكم والانتقام من الأعداء والخونة والشك في الصديق القريب قبل العدو.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حنان اخميس ، في تاريخ المخابرات، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، -[https://www.politics-](https://www.politics-dz.com/%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AA)

[dz.com/%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-](https://www.politics-dz.com/%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AA)

[/ %D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AA](https://www.politics-dz.com/%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D8%AA)

<sup>2</sup> المرجع نفسه

<sup>1</sup> بشير الوندي،مباحث في الاستخبارات(199) المدرسة الروسية للاستخبارات،(الحوار المتمدن،العدد6494، 19/02/2020)

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=665998>

<sup>2</sup> المرجع نفسه

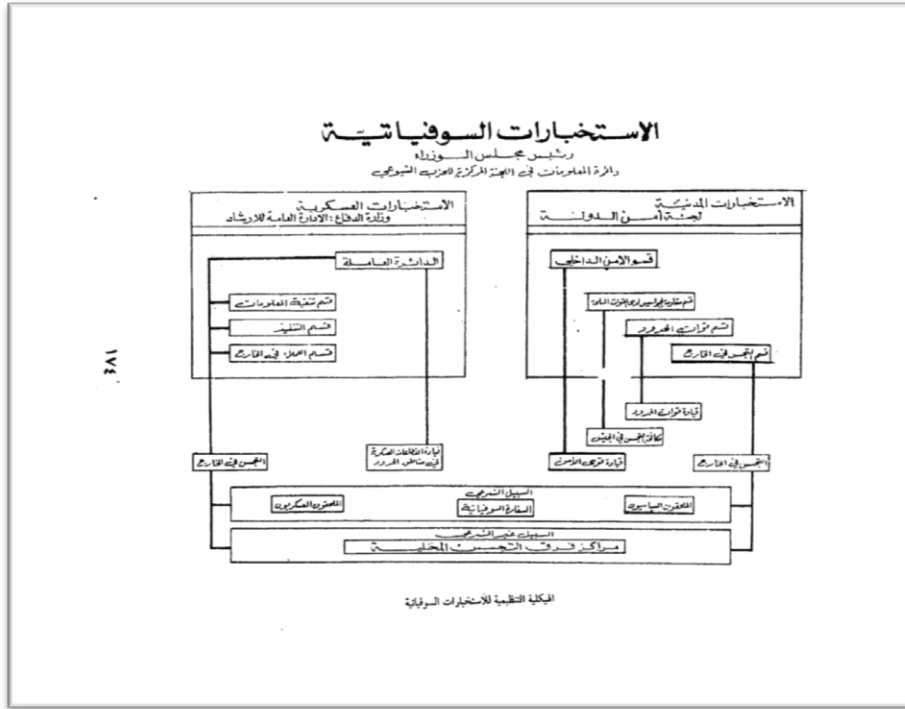
اعتبرت المدرسة الروسية رائد الاختراق الاستخباري في العالم بتمكنها من التوغل في قيادة التنظيمات المعادية للاتحاد السوفييتي، اذ شكلت عملية الشهيرة المعروفة باسم **عملية الثقة\*** نهاية عام 1921 انطلاقة جديدة في عالم استخباري.<sup>1</sup>

تتيح دراسة المدارس الاستخباراتية التعرف على أساليب الاستخبار في التوغل والاختراق وحتى التلاعب بالعقول وتغيير المشهد السياسي لصالح دولهم، فالمدرسة الروسية أحد كبرى وأعرق المدارس الاستخبارات مقارنة بالمدرسة الأمريكية التي تعتبر حديثة النشأة نسبيا الا أنها من أقوى الاستخبارات العالمية وتشكل أحد أقطاب التنافس الاستخباري مع روسيا والقوى الدولية الأخرى، أضافت فترة الحرب الباردة أهمية متزايدة للعمل الاستخباري نتيجة الدور الفعال للاستخبارات الروسية في تأثير على السياسة الخارجية السوفييتية والتأثير على منظومات الدول الاشتراكية ككل ، الا أن النجاحات التي حققتها الاستخبارات يبقى تأثير الفشل الأكبر الذي واجهها هو تفكك وانهيار الاتحاد السوفييتي نقطة سلبية في مشوار عملها انتهى بحلها هي أيضا.

**ثانيا- نشاط أهم جهاز في تاريخ الاستخبارات الروسية :** لعبت الاستخبارات السوفييتية دورا هاما إبان الحرب الباردة على الرغم من أنها عرفت بأنها أداة في يد حكام السوفييت ، هذا لم يلغي فعاليتها في تلك الفترة وأبرز جهازين هما الاستخبارات المدنية "لجنة أمن الدولة " والاستخبارات العسكرية التي استمرت حتى بعد تفكك الاتحاد السوفييتي عكس لجنة أمن الدولة التي حلت نهائيا.

\*عملية الثقة: تمكن العميل الروسي الكسندر ياكوتشيف من تكوين تنظيم سري مخادع ضد اجهزة الدول الغربية بايهاهم معارضي الاتحاد السوفييتي أن تنظيم مخترق جيش الروسي ويعمل ضده، اختتم التنظيم عام 1929 م خلفا تصفية المئات من معارضي الاتحاد السوفييتي .

الشكل رقم (01) الهيكل التنظيمي للاستخبارات السوفياتية



المصدر: عالم الجاسوسية ص 173

أولاً-لجنة أمن الدولة KGB:

عرف ال "كي جي بي" "KGB" بالسيف والدرع الحامي للحزب الشيوعي و هو جهاز الاستخبارات السوفيتي. والاسم اختصار لجملة معناها لجنة الأمن للدولة باللغة الروسية. أنشأ الجهاز في 13مارس 1954،وانحل في 6 نوفمبر 1991. يشمل ال "كي جي بي" عدة مؤسسات منها مؤسسة أمن رئيس الوزراء، والبوليس السري، ووكالة المخابرات. ويمكن اعتبار ال "كي جي بي" امتدادا لمؤسسة الأمن السوفيتي التي أنشئت تحت اسم "تشيكاف" عام 1917 والذي أعيد تنظيمه ليتخذ تسميات جديدة وهي الإدارة السياسية للدولة "GPU"، الإدارة

السياسية الموحدة للدولة "OGPU"، الإدارة الرئيسية لأمن الدولة "GUGB"، لجنة التفتيش الشعبي على أمن الدولة "NKGB" وصولاً إلى لجنة أمن الدولة "كي جي بي".<sup>1</sup>

استطاع جهاز ال "كي جي بي" تحقيق العديد من النجاحات وكان لتعاقب رؤساء الاتحاد السوفييتي الأثر على أسلوب أدائه ، وعرفت فترة حكم ستالين اشتداداً النشاط الدموي للجهاز من خلال عمليات عديدة للتصفية أعدائه داخل وخارج الاتحاد.<sup>2</sup>

ويمكن تلخيص أبرز إنجازات ال "كي جي بي" فيما يلي:

- تمكن الجهاز من التغلغل وزرع عملاء داخل الأجهزة الأمنية والحكومية للدول الغربية والأمريكية.

- الحصول على سر القنبلة النووية من قلب مانهاتن وقلب موازين القوى الدولية.<sup>3</sup>

- تصفية الخصوم داخل وخارج الاتحاد السوفييتي وحماية الحدود وحماية الحزب الشيوعي.

ساعد ال "كي جي بي" الاتحاد السوفييتي في إدارة الحرب الباردة ضد الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الغربي ككل ، ورغم سقوطه وحله نهائياً إلا أن أثره لا يزال واضحاً في الاستخبارات الروسية وحتى الإدارة الروسية ، فأغلب المنخرطين آنذاك في الجهاز ذو مناصب قيادية اليوم في روسيا على رأسهم السيد فلاديمير بوتين رئيس روسيا، إضافة إلى استمرار أساليب الجوسسة من تصفية إلى اختراق على نفس طريقة ال "كي جي بي".

**ثانياً- الاستخبارات العسكرية :** لا تقل الاستخبارات العسكرية أهمية عن الاستخبارات المدنية ، ومرت بفترات مد وجزر دخل الاتحاد السوفييتي ، في العشرينيات القرن الماضي واجهت الاستخبارات العسكرية تشابك المهام والصلاحيات مع الاستخبارات المدنية، في الثلاثينيات قام الرئيس ستالين بتهميش دورها ، إلا أن الاستخبارات العسكرية استمرت في محاولات إثبات النفس ولعبت دوراً مهماً في الحرب العالمية الثانية حيث قدمت معلومات عن أوضاع الحرب في أوروبا الوسطى والغربية وعن استعدادات هتلر غزو الاتحاد السوفييتي، حيث شكلت فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها مرحلة إثبات النفوذ والاستمرار للاستخبارات

1 عبده مباشر، الجاسوسية والجواسيس. القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 2009، ص173

2 عمرو يوسف، أسرار الجاسوسية السوفييتية KGB، (الاسكندرية: المركز العربي للنشر، 2004)، ص93

3 ستيفن غراي، أسرار الجاسوسية الجدد، ترجمة: مركز التعريب والترجمة، (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2016)، ص84 .



العسكرية ، حتى ان عملها استمر ما بعد تفكك الاتحاد السوفييتي وشهدت اعادة هيكلة وتسمية تعرف الآن بمديرية الاستخبارات الرئيسية<sup>1</sup> .

### المبحث الثاني: السياسة الخارجية الروسية

#### تقديم المبحث:

أهم معضلة واجهت روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفييتي هي صياغة سياسة خارجية جديدة بتوجهات وأوليات وأهداف أخرى، سعت روسيا لاستعادة الدور الاقليمي والمكانة الدولية بتجنيد مختلف الوسائل وحققت روسيا تحت قيادة الرئيس فلاديمير بوتين ما لم تحققه مع غيره لذا تعد القيادة السياسية داخل روسيا من أهم المحددات في صنع السياسة داخل وخارج البلاد وهذا ما ستناوله في هذا المبحث في محاولة تحديد أبرز الأهداف التي تدفع السلوك الخارجي لروسيا وأهم محدداتها.

#### المطلب الأول: أهداف وأدوات السياسة الخارجية الروسية

أولى الرئيس بوتين اهتماما في صياغة اتجاه قوي وجديد للسياسة الخارجية، وحددت روسيا الهدف الأسمى للاستراتيجية الأمنية تسعى لتحقيقه اعتمادا على العديد من العوامل والمقومات وتمثل أهم الأهداف وأدوات السياسة الخارجية في:

#### أولا- الأهداف:

##### 1- الأهداف السياسية والعسكرية:

- تقوية القدرات الروسية وحماية أمنها ووحدة أراضيها ركزت روسيا على دور السلاح النووي وتحسين القدرات القتالية للجيش ومنع اقتراب أي قواعد عسكرية بالقرب منها لضمان مستقبل الأمن القومي الروسي.<sup>2</sup>
- مكافحة الارهاب و اقرار السلام العالمي:تجنب الصدمات العسكرية وتسعى لمكافحة الارهاب خاصة مع شعور روسيا بالتهديد في جانب حدودها الجنوبية .
- رفض قواعد المباراة الصفرية والالتزام بصيغة توازن المصالح: بالانفتاح على دول المنطقة وتخفيف حدة التوتر الدولي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مجموعة من المؤلفين، عالم الجاسوسية، (بيت:دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1991)، ص188.

<sup>2</sup> حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية من فلاديمير بوتين، (ألمانيا:المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، الطبعة الأولى، 2017)، ص1

## 2- الأهداف الاقتصادية:

-السعي إلى تطوير الجانب الاقتصادي:توجهت روسيا الى اقامة علاقات اقتصادية مع الدول واندمجت في العديد من النشاطات الاقتصادية مثل مجموعة الدول الصناعية الثمانية الكبرى، كما تسعى روسيا الى زيادة صادراتها وتنشيط سوق السلاح،وفتح اسواق جديدة للتواجد الروسي.<sup>2</sup>

## 3-الأهداف الاستراتيجية:

استعادة المكانة والهيبة الدولية السابقة كدولة قطبية تؤثر في النظام الدولي وقضاء على الهيمنة الأمريكية وانفرادها في السيطرة العالمية ، كذلك تسعى للحد من التواجد الأمريكي بالجوار القريب للاقليم الروسي، وبالتالي اقامة نظام دولي متعدد الأقطاب يعزز الصعود الدولي لروسيا.

## ثانيا-أدوات السياسة الخارجية:

لتحقق الدول أهدافها تتبع أدوات دبلوماسية ، دعائية ،اقتصادية ، عسكرية

1-الأداة الدبلوماسية : تسعى روسيا لتنفيذ مبادئ ميثاق الأمم المتحدة بشكل حاسم، مع تدخلها لتفعيل دور مجلس الأمن و العمل على اصلاح الامم المتحدة خاصة في قضية الفيتو و مواجهة الاعضاء الدائمين خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>3</sup>

2-الأداة الاقتصادية: أقامت روسيا مع العديد من الدول علاقات متنوعة خاصة دول الجوار ، وتتخذ من مشروع "غاز بروم" \* الواجحة الاقتصادية التي تحقق به التواصل متشعب حول العالم، وضمن سياسات الترغيب تقدم روسيا مساعدات اقتصادية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه،ص2

<sup>2</sup> المرجع السابق،ص2

<sup>4</sup> السياسة الخارجية الروسية(1991-2019) ،تاريخ الاطلاع 2020/06/09

<https://muhamedkhalel.blogspot.com/2019/04/1991->

[2019.html?m=1&fbclid=IwAR1JkMIMafabefz1TbIWKRvakX8yz\\_1ff2sSIVHe5sDoUv7d6\\_M7zIKI4](https://muhamedkhalel.blogspot.com/2019/04/1991-2019.html?m=1&fbclid=IwAR1JkMIMafabefz1TbIWKRvakX8yz_1ff2sSIVHe5sDoUv7d6_M7zIKI4)

\*غازبروم وهي كلمة تعني صناعة الغاز وغازبروم من اكبر شركات استخراج للغاز الطبيعي مقرها في موسكو

3-الأداة الدعائية:تتبع روسيا سياسة القوة الناعمة التي لم تعد قصرا على الاعلام مع تواجد تكنولوجيا وثورة المعلومات ، ووسائل التواصل الاجتماعي، التجسس ، وسائل اعلامية روسية ناطقة بمختلف لغات العالم مثل RT الروسية .

4-الأداة العسكرية: سعت روسيا داخليا إلى تطوير القوات المسلحة ودعم البحث العلمي المتعلق بالشؤون العسكرية، والعمل على تصدير الأسلحة حول مختلف العالم، أما خارجيا قامت روسيا.

بالتدخل العسكري بقوات حفظ السلام لحماية مصالحها ففي التدخل الخاطف في جورجيا كان من أجل الحفاظ على مصالحها الوطنية والتدخل في سوريا للحفاظ على مصالحها الاقتصادية وقاعدتها العسكرية بميناء طرطوس.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: هياكل صنع السياسة الخارجية الروسية ومقومات القوة

لعبت محددات الداخلية والخارجية دورا مهما في توجه السياسة الخارجية الروسية وسنتناول في هذا المطلب أهم المؤسسات الرسمية والغير الرسمية المؤثرة في صنع القرار الروسي الخارجي.

#### أولاً- المؤسسات الرسمية:

##### 1-السلطة التنفيذية:

أ-الرئيس الدولة: يعد الرئيس فلاديمير بوتين مركز الثقل في النظام الروسي ومحور عملية صنع القرار، فالرئيس هو الذي يمثل الدولة في الداخل والخارج وهو الذي يحد الخطوط العريضة واتجاهات الدولة الداخلية والخارجية.<sup>3</sup>

ب- الحكومة: جهاز معاون للرئيس يختص بتنفيذ السياسات الداخلية المالية وكل ما يتعلق مجالات الصحة والثقافة .

<sup>1</sup> حسني عماد حسني العوضي ، المرجع السابق، ص4

<sup>2</sup> السياسة الخارجية الروسية(1991-2019)، المرجع السابق.

<sup>3</sup>-نزيدين حسن الميمي، الاستراتيجية الروسية في ظل أحادية القطبية(الثوابت والمتغيرات)،رسالة ماجستير،(فلسطين:كلية الدراسات العليا،2011)،ص93 .

ج-الجيش الروسي: عمل الرئيس بوتين فور وصوله الى السلطة على رفع المستوى المادي لأفراد القوات المسلحة الروسية ، واهتم بتطوير القدرات البرية والبحرية والجوية ، وقام بمراجعة العقيدة العسكرية سنة 2014.<sup>1</sup>

د-وزارة الخارجية: تقوم وزارة الشؤون الخارجية بالعمل على تطوير الاستراتيجية العامة للسياسة لاجرية لروسية، وتقدم مقترحات الى رئيس الاتحاد الروسي ثم العمل على التنفيذ السياسة الخارجية وفقا لهذا المفهوم.<sup>2</sup>

هـ-الاستخبارات: خول الرئيس بوتين للاستخبارات اتخاذ كل التدابير اللازمة من اجل لضمان نظام فعال لأمن روسيا،قيام بمهمات التجسس التكنولوجي والعلمي والاستخباراتي، مشاركة في السياسة الخارجية.

## 2- السلطة التشريعية:

يتكون البرلمان الروسي من مجلسين:

أ-مجلس الفدرالية: يضم 175عضو من مهامه الأمور المتعلقة بالفدرالية، وإستخدام القوات المسلحة خارج روسيا، والموافقة على إعلان الرئيس للأحكام العرفية والموافقة علي حالة الطوارئ وله الحق في قبول أو رفض المشاريع المقدمة من المجلس الأدنى(الدوما).<sup>3</sup>

ب-المجلس الأدنى الدوما: يتألف من 450 نائب،يتم انتخاب اعضاء مجلس الدوما لمدة خمس سنوات،من المهام المخولة له الموافقة على تعيين رئيس حكومة الاتحاد الروسي وإقالته، كما يحق للسلطة التشريعية مصادقة على مشاريع القوانين أو مصادة على قضايا السياسة الخارجية التي يتبناها الرئيس "بوتين".<sup>4</sup>

## 3-السلطة القضائية:

هي سلطة مستقلة عن السلطين التنفيذية والتشريعية ويتكون النظام القضائي الروسي من :

<sup>1</sup>-السياسة الخارجيةالروسية(1991-2019)،المرجع السابق.

<sup>2</sup>- حسني عماد حسني العوضي،المرجع السابق، ص12.

<sup>3</sup>-زردين حسن الميمي،المرجع السابق،ص92

<sup>4</sup>-المرجع نفسه،ص92-93

- أ- المحكمة الدستورية لروسيا الاتحادية : تعتبر جهاز القضائي الذي يختص بالرقابة الدستورية ويتمثل دورها في الدفاع عن البنية الدستورية والحقوق والحريات الأساسية للإنسان والمواطنين.
- ب- المحكمة العليا لروسيا الاتحادية : تعتبر أعلى سلطة قضائية في الشؤون المدنية والجنائية والإدارية ،وتقوم المحكمة العليا لروسيا الاتحادية بمهمة الرقابة لأنشطة المحاكم ذات الاختصاصات العامة بما فيها المحاكم العسكرية و المحاكم الفدرالية المتخصصة.<sup>1</sup>
- ت- محكمة النقض العليا لروسيا الاتحادية :تعتبر أعلى سلطة قضائية تختص في فض المنازعات الاقتصادية وغيرها من المنازعات الواقعة ضمن اختصاص محاكم النقض، وتقوم بالرقابة القضائية علي أنشطتهم طبقا للقواعد الإجرائية في القانون الفيدرالي<sup>2</sup>.

#### ثانيا- المؤسسات الغير الرسمية:

- 1 الأحزاب السياسية: يسيطر حزب روسيا الموحدة على أغلبية البرلمان الروسي وهو حزب الرئيس بوتين ، ويتيح الدستور الروسي التعددية الحزبية الا ان تأثير الأحزاب الأخرى ضئيل في السياسة الخارجية مقارنة مع الحزب الحاكم.<sup>3</sup>
- 2 جماعات المصالح: تستخدم جماعات المصالح أو ما تسمى بجماعات الضغط أشكالاً متنوعة من التأييد للتأثير على الرأي العام وقد تؤثر على السياسة الخارجية للدولة،أبرز جماعات الضغط في روسيا اتحاد العمل KRT ،اتحاد النقابات العمل المستقلة،منظمة روسيا لسلام الأخضر،الحركة ضد الهجرة غير الشرعية.<sup>4</sup>
- 3 النخبة السياسية: تلعب النخبة السياسية دورا محوريا في توجيه السياسة الروسية ، ويعتبر من أحد أهم العوامل التي تشكل السياسة الخارجية الروسية، نظرا لأزمة الهوية وهي المعضلة الروسية لتجاذبها ان كانت دولة أوروبية أم أسيوية مما انعكس على توجهات السياسة الخارجية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup>حسني عماد حسن العوضي،المرجع السابق، ص14

<sup>2</sup> المرجع نفسه ،ص14

<sup>3</sup>أسماء أحمد شوكت علي عبد البديع،القيادة السياسية والتغير في السياسة الخارجية الروسية تجاه دول آسيا الوسطى"200-2015"،المركز

العربي الديمقراطي، تاريخ الاطلاع13/07/2020

<https://democraticac.de/?p=34651>

<sup>4</sup>المرجع نفسه.

<sup>5</sup>حسني عماد حسن العوضي،المرجع السابق،ص18.

4 الكنيسة الأرثوذكسية الروسية: ويتبعها عدة كنائس أرثوذكسية خارج روسيا، أبرزها: الكنيسة اليابانية الأرثوذكسية، الكنيسة الأوكرانية الأرثوذكسية والكنيسة الصينية الأرثوذكسية والكنيسة الكورية الأرثوذكسية، وللكنيسة الروسية دور هام في تشكيل السياسة الخارجية لروسيا الاتحادية حين وجه "كيريل" بطريرك موسكو وعموم روسيا خطاب الى الرئيس الأمريكي السابق "باراك اوباما" يدعوه فيه إلى عدم التدخل العسكري في الأزمة السورية، والمساهمة في بدء تسوية سلمية.<sup>1</sup>

### ثالثا- مقومات ومحددات القوة الروسية:

تمتلك روسيا من المقومات العسكرية والسياسية، الاقتصادية و التكنولوجية ما يجعلها قوة مؤثرة في النظام الدولي

1-مقوم القوة العسكرية : مع التطور التكنولوجي الملحوظ أصبحت الامكانيات والقدرات العسكرية ترتبط بمدى تحديثها تكنولوجيا خاصة في صنع الأسلحة والأنظمة المعلوماتية، واقع فرضته الحروب الجديدة التي تعتمد على التكنولوجيا.

يعتبر الجيش الروسي أحد أقوى جيوش العالم بترسانة عسكرية برية وعسكرية وجوية، سعى الرئيس بوتين الى تحديث المؤسسة العسكرية وتطوير قدراتها منذ توليه السلطة ويبدو واضحا من خلال حجم الانفاق العسكري، يحتل الجيش المركز الثاني عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية الغريم التقليدي لروسيا.<sup>2</sup>

➤ **القدرات الجوية الروسية:** تمتلك روسيا من القدرات الجوية ترسانة قوية حسب

الموقع الأمريكي "غلوبل فاير بور" يتضمن سلاح الجوي الآتي:

الشكل رقم (02) تعداد السلاح الجوي الروسي

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص18.

<sup>2</sup> زيد خالد صالح، مقومات القوة الروسية، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ الاطلاع 2020/09/02

<https://www.politics-dz.com/%D9%85%D9%82%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%B2%D9%8A%D8%AF-%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD>



الاحصائيات نقلًا عن موقع <https://arabic.sputniknews.com/military/>

➤ القدرات البرية الروسية: يمتلك الجيش الروسي قدرات برية مادية وغير مادية ويحتل المرتبة الأولى من حيث قوة المدفعية ويتضمن السلاح البري الروسي :

الشكل رقم (03) تعداد السلاح البري الروسي



الاحصائيات نقلًا عن موقع <https://arabic.sputniknews.com/military/>

➤ القدرات البحرية الروسية: تمتلك روسيا أسطول بحري يمتاز بقدرته على حماية سواحل روسيا التي تمتد لأكثر من 37 ألف كيلومتر، كما تمكنها الغواصات من حماية مصالحها الاستراتيجية في أعالي البحار وفي محيطات العالم، قدرات روسيا البحرية تمكنها من الوصول إلى غالبية المناطق الجغرافية في العالم<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> علي أبوزيد، بعد اعلان بوتين تحديثها تعرف على قدرات البحرية الروسية، تاريخ الاطلاع 2020/09/20

الشكل رقم (04) تعداد السلاح البحري الروسي



325 قطعة  
بحرية



حاملة  
طائرات



62 غواصة  
بينهم 5 تعتبر  
الأفتك في  
العالم



13 فرقاطة



طوربيد يوم  
القيامه سلاح  
نووي تحت  
الماء بإمكانه  
تدمير شواطئ  
الولايات  
المتحدة  
الأمريكية

الإحصائيات نقلًا عن الموقع: <https://www.dostor.org>

➤ القدرات النووية الروسية: حسب موقع "arms control" تمتلك روسيا نصف اسلحة العالم وهي أكبر دولة من حيث امتلاك القنابل النووية المقذرة بـ 7 الاف قنبلة نووية، تحشد روسيا أكثر 1500 رأساً نووي استراتيجي معد للاطلاق و 500 صاروخ باليستي عابر للقارات وغواصات وقاذفات استراتيجية .

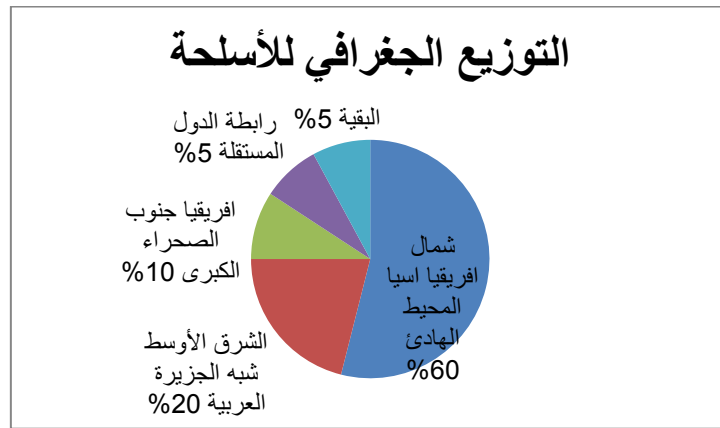
شهدت المؤسسة العسكرية تحديات إزدادت من خلالها القدرات المسلحة من خلال تزويدها بأحدث انواع الأسلحة وأنظمة التسلح ، وحسب مؤشر القوة العسكرية تعتبر روسيا من كبرى الدول عسكريا ويمكنها المقوم العسكري من لعب أدوار فاعلة خارج حدودها .

2- مقوم القوة الاقتصادية : مر الاقتصاد الروسي بمراحل متعددة شهدت انهيار وانتعاش وركود ، عمل الرئيس بوتين منذ توليه السلطة على اصلاح الاقتصاد المنهار بعد تفكك الاتحاد السوفييتي ، وتمكن من تحقيق نسب نمو قياسية عززت من شعبيته داخل روسيا ، ويعتبر الاقتصاد الروسي من أقوى اقتصاديات الا أنه لا ينافس الاقتصاد الأمريكي أو الاقتصاد الصيني نظرا لعدم امتلاك روسيا أسواق خارجية ضخمة ، تتمتع روسيا بموارد طبيعية ضخمة الا أن اعتمادها الأكبر في التجارة الخارجية على أسواق السلاح و الطاقة اذ يعتبران الشريان والمحرك الأساسي للاقتصاد الروسي .



➤ سوق السلاح: تعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكثر المناطق اثارة لإهتمام مصدري السلاح ، حسب معهد ستوكهولم لأبحاث السلام " SIPRI " خمس دول من ضمن أكبر عشر دول مستوردين السلاح من روسيا في فترة بين 2014-2018 هي كل من (الجزائر، مصر، السعودية، الامارات العربية المتحدة، العراق)، حيث حقق سوق السلاح نسبة نمو بلغت 87% في هذه الفترة مقارنة مع خمس سنوات سابقة ، لهذا تكتسب المنطقة أهمية متزايدة للصانع القرار الروسي وخاصة التدخل الروسي في سوريا واستعراض قوتها وأنظمة أسلحتها<sup>1</sup>.

الشكل رقم(05) توزيع صادرات الأسلحة الروسية خلال فترة ممتدة بين 2014-2018



المصدر : MINISTRY OF DEFENCE OF RUSSIAN FEDERATION, new defence order strategy, special issue2020,p18

➤ **الطاقة(الغاز والنفط):** تعد روسيا أكبر منتج للغاز في العالم بإنتاج قدر ب 607.4 مليار متر مكعب وثاني منتج للنفط بإنتاج يقارب 8.9 مليون برميل، ساهم التنافس التجاري الصيني الأمريكي في تعزيز موقع الطاقة الروسية في السوق الصينية ،قامن شركات الطاقة الصينية بشراء أسهم في مشاريع الغاز الطبيعي الروسي و وفتحت روسيا مجال مع الصين بتدشين خطوط أنابيب نقل النفط روسي -صيني الأول في 2011 (خط سكوفوردينو-موهي) ، الثاني في 2018 (خط موهي -داننشينغ).<sup>2</sup>

<sup>1</sup>MINISTRY OF DEFENCE OF RUSSIAN FEDERATION,new defence order strategy,special issue2020,p17.

[https://dfnc.ru/en/wp-content/uploads/2020/02/2961\\_2\\_2020\\_arab\\_END\\_coverblock\\_na-sajt.pdf](https://dfnc.ru/en/wp-content/uploads/2020/02/2961_2_2020_arab_END_coverblock_na-sajt.pdf)

<sup>2</sup> أحمد طاهر ، مؤشرات عودة روسيا قوة عظمى، تاريخ الاطلاع 2020/09/02

<https://arb.majalla.com/node/79661/%D9%85%D8%A4%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8-AA-%D8%B9%D9%88%D8%AF%D8%A9-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89>

انتهجت روسيا استراتيجية التعاقد مع القوى الصاعدة من أجل التخلص من هيمنة الدولار والهيمنة على اسواق الطاقة العالمية بتعزيز تواجدها في منطقة الشرق الأوسط ، واتجهت روسيا الى فتح مسارات تعاون مع مناطق جديدة في مقدمتها القارة الافريقية ، في عام 2019 نظمت روسيا أول قمة روسية افريقية على اثرها تم تدشين المنتدى الاقتصادي الروسي الافريقي<sup>1</sup>.

تتمتع روسيا بمقومات قوة متعددة حسب مؤشرات القوة التقليدية من حيث الموقع الجغرافي فهي تتربع على القارتين الآسيوية والأوروبية مما شكل لها أزمة الهوية فهي دولة اوراسية ، و تعتبر روسيا الدولة الأكبر مساحة أتاح لها موقعها الجغرافي المتميز موارد طبيعية ضخمة ، وتنوع طبيعي وتضاريسي وحتى بشري ،مكنت معايير القوة روسيا سابقا من تبوأ مكانة دولية هامة الا أن التغير في مفاهيم القوة أعاد تصنيفات الدول الى دول عظمى ودول كبرى ودول ضعيفة ولم يعد مؤشر القوة العسكرية معيار وحيد لتحديد مكانة الدول بل بالتعدد وتكامل العديد من المؤشرات كالمؤشر الاقتصادي المحدد الرئيسي ، وبروز مؤشرات جديدة كالقوة السيبرانية .

3-مقوم القوة السيبرانية الروسية: يرى صانع القرار الروسي أن عملية الصراع مستمرة ضد قوى داخلية وخارجية التي تسعى لى اختراق أمنها في المعلومات، وتعتبر روسيا العمليات الالكترونية ضمن الاطار الأوسع لحرب المعلومات ، أنشأت روسيا وكالة أبحاث الانترنت تعرف باسم جيش المتصيدين " TROLL ARMY" ويعد الجيش الالكتروني الروسي خامس أى يوش العالم بعد الولايات المتحدة والصين وبريطانيا ، كوريا الشمالية على التوالي.<sup>2</sup>

تمتلك روسيا قدرات تكنولوجية في التصنيع الحربي وهذا ما يفسر امتلاكها لأحدث الأسلحة المطورة تكنولوجيا ، الا ان روسيا ضعيفة من ناحية صناعة الالكترونيات وتستورد ما يقارب 90% من الالكترونيات من الخارج.

<sup>1</sup> المرجع نفسه

<sup>2</sup> أحمد يوصف الجميلي، القدرات السيبرانية، مركز صنع السياسات للدراسات الدولية والاستراتيجية، تاريخ الاطلاع 08/08/2020  
<https://www.makingpolicies.org/ar/posts/rusye.php>

## خلاصة الفصل:

من خلال الفصل الأول نخلص الى أن روسيا دولة تتمتع بمقومات القوة ما يسمح لها أن تكون لاعب دولي مؤثر في السياسة الدولية، في سياق صعودها كقوى منافسة تستعين روسيا بمختلف الأدوات وهياكل في صياغة وتنفيذ سياستها الخارجية بحيث تستخدم الوسيلة تبعا لمصلحتها وخدمة للهدف المراد تحقيقه ومن خلال استعراض النشاط الاستخباراتي السابق للجهاز ال"كي جي بي" تبين لنا أهمية الأداة الاستخباراتية في توجيه السياسة الخارجية نتيجة للدور الهام الذي لعبته في فرض نفوذ الاتحاد السوفييتي بانتشارها الكبير في مختلف بلدان العالم حيث شكلت أقوى جهاز استخباراتي من حيث العنصر البشري ، كما برز دور الاستخبارات العسكرية خاصة في الحرب العالمية الثانية وما بعدها ساهم الجهازين في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية السوفييتة ، كما بينا من خلال هذا الفصل علاقة الاستخبارات بالسياسة الخارجية بتحديد أبرز الأدوار الاستخباراتية الخارجية .



"GRU الفصل الثاني: مديرية الاستخبارات الرئيسية "

(الهيكل والأسلوب)

## الفصل الثاني : مديرية الاستخبارات الرئيسية (الهيكل والأسلوب)

يتناول هذا الفصل من خلال المبحث الأول محاولة التعرف على أحد أقوى أجهزة الاستخبارات في العالم مديرية الاستخبارات الرئيسية الروسية بتحديد معالمه وأبرز أهدافه، هذا الجهاز السري وسلاح بوتين الخارجي اكتسب اهتمام دولي متزايد مع تكرار اتهامات الدول حول تنفيذ هجمات الكترونية ضدها من قبل هذا الجهاز مقابل انكار روسي تحت سياسة السابقة امسك العصا الغليظة وتكلم بشكل مؤدب، أما المبحث الثاني نحاول تحديد أساليب عمل هذا الجهاز وابرار نقاط القوة التي يعتمد عليها كقوات السبيتسناز التابعة للمديرية مما مكنها من تجاوز العمل التقليدي لأجهزة الاستخبارات كذلك من خلال المبحث الثاني نحاول تحديد العلاقة بين المجتمع الاستخباري الروسي وبين صانع القرار الروسي مع توضيح نشاط كل جهاز .

### المبحث الأول: ماهية مديرية الاستخبارات الرئيسية "GRU"

نحاول في هذا المبحث تقديم بطاقة تعريفية لمديرية الاستخبارات الرئيسية حسب المعلومات المعلنة وعرض الأهداف المعلنة التي تسعى مديرية الاستخبارات الرئيسية تحقيقها .

### المطلب الأول: تعريف مديرية الاستخبارات الرئيسية "GRU"

#### أولاً- التعريف العام لمديرية الاستخبارات الرئيسية:

يعود تاريخ نشأة الاستخبارات العسكرية الروسية الى سنة 1918 مع انشاء هيئة استطلاع للجيش الاحمر ، في 1942 تم تشكيل مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU من هيئة الأركان العامة للجيش الأحمر، في 1968 تم تشكيل وحدات خاصة للمديرية والتي تقوم باجراءات الاستطلاع والتخريب ضد خطوط العدو ، لاحقا ساهمت القوات الخاصة التابعة لمديرية بفعالية في الحرب الأفغانية، ولعبت ادوار في قمع النزعة الانفصالية في شمال القوقاز بعد سقوط الاتحاد السوفييتي أعيد هيكل مديرية كجهاز منفصل ومستقل بعد حل جهاز مخابرات ال "كي جي بي" نهائيا.<sup>45</sup>

و تعرف مديرية الاستخبارات الرئيسية بأنها استخبارات عسكرية خارجية روسية تابعة لوزارة الدفاع للاتحاد الروسي منذ سنة 1992 " بهيكل جديد وأعيد تسميتها الى "GU" مديرية الرئيسية لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة سنة 2010<sup>46</sup>، الا ان التسمية الأكثر ترددا هي الاختصار "GRU" ، تخضع نشاطات المديرية لقانون الأساسي لدستور الاتحاد الروسي وقوانين الاتحاد خاصة بشأن الاستخبارات الخارجية، أصبح نائب الأدميرال ايغور كوستيوكوف سنة 2018 رئيس المديرية.<sup>47</sup>

<sup>45</sup> لتاريخ: GRU القوات الخاصة الهيكل المهام الرئيسية، تاريخ الاطلاع 2020/08/21 / تاريخ النشر 2019/07/11  
[https://schkola4kotovo.ru/ar/5-upravlenie-gru-gsh-specnaz-gru-istoriya-struktura/?fbclid=IwAR1AHAZUqj897IT1NE5ex\\_aoUOIZXHHQmXMMVu7StHuzNxD-X4wVV7T52kc](https://schkola4kotovo.ru/ar/5-upravlenie-gru-gsh-specnaz-gru-istoriya-struktura/?fbclid=IwAR1AHAZUqj897IT1NE5ex_aoUOIZXHHQmXMMVu7StHuzNxD-X4wVV7T52kc)

<sup>46</sup> Guy Faulconbridgek , What is Russia's GRU military intelligence agency?!, seen on 13/07/2020  
<https://www.reuters.com/article/us-britain-russia-gru-factbox-idUSKCN1MF1VK>

<sup>47</sup> Main Intelligence Directorate (GRU) , UP Foundation( site translate from rusisian to english by google translate) seen on 09/08/2020

[https://translate.google.com/translate?hl=ar&sl=ru&tl=en&u=https%3A%2F%2Fuapolicy.org%2Findex.php%2Fgolova-administracii\\_ru-4%2F&prev=search](https://translate.google.com/translate?hl=ar&sl=ru&tl=en&u=https%3A%2F%2Fuapolicy.org%2Findex.php%2Fgolova-administracii_ru-4%2F&prev=search)

وتعاقب على رئاسة<sup>48</sup> :

- ✓ عقيد الجنرال تيموخين يفجيني ليونيدوفيتش 1991 - 1992
- ✓ الكولونيل جنرال ليديجين فيدور إيفانوفيتش 1992 - 1997
- ✓ جنرال الجيش فالنتين في كورابيلنيكوف 1997 - 2009
- ✓ العقيد شليختوروف ألكسندر فاسيليفيتش 2009 - 2011
- ✓ العقيد الجنرال إيغور دميترييفيتش سيرغون 2011-2016
- ✓ العقيد إيغور كوروبوف 2016-2018
- ✓ الأدميرال كوستيوكوف إيغور أوليجوفيتش 2018-الى الآن

يقع مقر المديرية في موسكو و هو عبارة عن مجمع من الهياكل تتربع على مساحة قدرها 70 الف متر مربع، كلف بنائه سنة 2006 ما يقارب 9.5 مليار روبل ،ويتكون من عدة مبان مترابطة محاطة بسياس خاص ،بحيث أن السياج لا يمكن اختراقه سواء بالسيارة أو بواسطة ناقلة جند مدرعة ولديه تعزيزات ملموسة ، يتكون المجمع من تسعة طوابق فوق الأرض و عدة طوابق تحت الأرض ،الدور التاسع هو الطابق الفني الذي يوفر الوظائف الحيوية للمقر ،وهناك أيضاً مهابطان للطائرات العمودية لخدمة القيادة العليا وهبطت طائرة مروحية على إحداها طار عليها الرئيس بوتين.<sup>49</sup>

يزعم أن المديرية تدير شبكة إدارة جواسيس "غير شرعيين" أولئك الذين يعملون بدون غطاء دبلوماسي والذين يعيشون بهوية مفترضة في البلاد المستهدف ، تسيطر GRU على قوة كبيرة من سبيتناز\* SPETNAZ(أغراض خاصة) ، ويقال إن عددها يبلغ 25000 في عام 1997.<sup>50</sup>

<sup>49</sup> New headquarters of the GRU,(site translate from Russian to English by google translate),seen on10/09/2020

<https://web.archive.org/web/20150827174712/http://www.agentura.ru/dossier/russia/gru/newgruhq/>

<sup>50</sup> Smith ben, Russian intelligence services and special forces,(house of commons library,number CBP8430,30 October 2018),p7..

\*سبيتناز هو مصطلح يطلق على القوات الخاصة الروسية وهي قوات ذات تدريب متقدم تستخدم في عمليات ذات أهمية استراتيجية او اغتيال شخصيات معادية.



كما يخول القانون للمخابرات الروسية العمل بسرية مع مخبريها ، واتخاذ إجراءات "لإخفاء موظفيها،يسمح للوكالات باستخدام الأساليب العامة والسرية ، ولكن ليس فيما يتعلق بالمواطنين الروس، وليس على الأراضي الروسية ، وليس في الحالات التي يتعرض فيها الأشخاص للأذى. ثانيا-الأهداف<sup>51</sup>:

تعد مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU وكالة استخبارات خارجية لكنها أيضا تدير منظمات عسكرية أخرى داخل روسيا ويمكن تقسيم اهداف الى :

1-تقديم جميع المعلومات الاستخباراتية الى رئيس الاتحاد الروسي ومن ثم حسب ترتيب الأهمية الأدوار وزارة الدفاع ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة ومجلس الأمن ، في مسألة حماية حدود الاتحاد الروسي وسلامته الداخلية والخارجية

2- توفير الظروف المناسبة للتنفيذ الناجح للإجراءات السياسية في مجال الدفاع والأمن

3- تعزيز الانتعاش الاقتصادي والتطورات العلمية والتكنولوجية والأمن العسكري للاتحاد الروسي.<sup>52</sup>

4- اكتشاف وتحليل تهديدات على المصالح الوطنية والأمن العسكري لروسيا.<sup>53</sup>

ان الغاية من انشاء الأجهزة الاستخبارات هي دعم نظام الأمن البلاد كما توفير المعلومات الضرورية التي من شأنها تدعيم المجالات المختلفة داخليا وخارجيا ، وبما أن جهاز الاستخبارات العسكري الروسي ذو امتداد تاريخي حقق العديد من النجاحات لازال الرئيس بوتين يوليه الأهمية من خلال زيادات التمويل والذي لم يصرح علنا على حجم التمويل الا أن تصريحات الرئيس بوتين المنكررة حول الجهاز دليل على فعالية وأهمية مديرية داخل روسيا .

<sup>51</sup>مديرية المخابرات الرئيسية،(وزارة الدفاع الاتحاد الروسي ، تاريخ الاطلاع2020/09/01 [https://structure.mil.ru/structure/ministry\\_of\\_defence/details.htm?id=9711@egOrganization](https://structure.mil.ru/structure/ministry_of_defence/details.htm?id=9711@egOrganization)

<sup>52</sup> Daniil turovosky, translation by Kevin rothrock, **what is the GRU gets recruited to be a spy?why are they exposed so often?here most most important things you should know about Russia's intelligence community,medusa,seen on 09/07/2020.**

<https://meduza.io/en/feature/2018/11/06/what-is-the-gru-who-gets-recruited-to-be-a-spy-why-are-they-exposed-so-often>

### المطلب الثاني: هيكل مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU

تعتبر مديرية الاستخبارات الرئيسية من أحد ركائز الأمن القومي الروسي لذا تعد في روسيا من ضمن أسرار الدولة ومعرفة هيكلها مباشرة مستر عليها وهيكل المعن عليها من المصادر المعلنة.

حسب البيانات المعلنة فإن المديرية خضعت إلى إعادة هيكلة منذ نشأتها و تنقسم إلى<sup>54</sup> :

- المديرية الأولى: تختص بجمع المعلومات الاستخبارية عن دول الاتحاد الأوربي.
- المديرية الثانية: أمريكا الشمالية و الجنوبية، المملكة لمتحدة ، استراليا، نيوزيلندا.
- المديرية الثالثة: الدول الآسيوية .
- المديرية الرابعة: الشرق الأوسط وأفريقيا .
- المديرية الخامسة: استطلاع استراتيجي .
- المديرية السادسة: مخابرات الالكترونية يشمل مركز ذكاء الفضاء .
- المديرية السابعة: الناتو ولديها ستة اقسام اقليمية .
- المديرية الثامنة: قوات الخاصة .
- المديرية التاسعة:التكنولوجيا العسكرية .
- المديرية العاشرة : الاقتصاد العسكري ، الإنتاج والمبيعات العسكرية ، الأمن الاقتصادي .
- المديرية لحادي عشر : التسليح والعقائد الاستراتيجية .
- قسم 12 : حرب المعلومات .

يتضمن هيكل مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU من معهدين للأبحاث وهما معاهد البحثية المركزية السادسة والثامنة عشر.

يتم تدريب ضبط الاستخبارات العسكرية في أكاديميات تابعة لوزارة الدفاع ويتم الإعداد في ثلاث كليات رئيسية: كلية الاستخبارات الإستراتيجية، كلية الذكاء التشغيلي التكتيكي،كلية المخابرات

<sup>54</sup> تاريخ الانشاء،القيادة،الهيكل(مديرية المخابرات الرئيسية)،تاريخ الاطلاع 2020/08/09 [https://marriott-aurora.ru/ar/aziatskie-strany/chto-takoe-gru-glavnoe-razvedyvatelnoe-upravlenie-istoriya-sozdaniya/?fbclid=IwAR2fa6e2B3L59k3I4oT0zmRGIWj7KGSStM\\_eV9SfC1XxNmQUa-KdYmQemoM](https://marriott-aurora.ru/ar/aziatskie-strany/chto-takoe-gru-glavnoe-razvedyvatelnoe-upravlenie-istoriya-sozdaniya/?fbclid=IwAR2fa6e2B3L59k3I4oT0zmRGIWj7KGSStM_eV9SfC1XxNmQUa-KdYmQemoM)

العملياتية، بينما يتدرب عملاء المتخصصون في الأمن السيبراني في مدرسة تشيريبوفيتس العسكرية العليا للإلكترونيات<sup>55</sup>.

كما سلف الذكر سابقا أن الهيكل مديرية الاستخبارات الرئيسية يعتبر من اسرار الدولة لذا الهيكل الموضح اعلاه لا يعكس الهيكل الكامل للمديرية انما الجزء المعلن فقط عليه ، وتؤكد تقارير وكالة رويترز أن وكالة الاستخبارات الرئيسية GRU وكالة منتشرة حول العالم وهذا ما يعكسه الهيكل الموضح اعلاه فلدى المديرية ادارات تختص بدول العالم ككل مما يؤكد انتشارها ومدى قوتها ، كذلك يعكس حجم مقرها أهمية هذا الجهاز دخل روسيا .

ويمكن تلخيص أبرز مهام مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU كالتالي<sup>56</sup>:

- ✓ تنظيم وصيانة الاستخبارات
- ✓ التجسس والتجسس المضاد .
- ✓ تحديد الوحدات العسكرية .
- ✓ القيام بعمليات خاصة .
- ✓ محاربة العدو .
- ✓ بحث عن المخربين وتحديدهم .
- ✓ حماية أمن المعلومات وملاحقة المنشقين عن الجهاز تتبعهم.
- ✓ نشر المعلومات المضللة.

#### المبحث الثاني: آليات عمل مديرية الاستخبارات الرئيسية

يتناول هذا المبحث أسلوب عمل مديرية الاستخبارات الرئيسية بالتركيز على نشاطاتها السيبرانية وأهمية الفضاء السيبراني بالنسبة لروسيا ، كذلك تبيان العلاقة والفرق بين لمجمع الاستخباري الروسي .

#### المطلب الأول: أساليب مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU

تعتمد مديرية الاستخبارات الرئيسية على اساليب متعددة حسب مجال نشاطها وبما أنها وكالة استخبارات خارجية الا انها تدير منظمات عسكرية داخل روسيا وعليه فاساليب النشاط تختلف حسب مهماتها ،

<sup>55</sup> Daniil turovosky ,op.cit.

<sup>56</sup>التاريخ:GRU القوات الخاصة الهيكل المهام الرئيسية،المرجع السابق.

وتعتمد على أساليب التجسس حيث تستخدم الوكالة الذكاء الإلكتروني في جمع المعلومات في الفضاء السبيرياني و حسب تقييم غربي قامت به وكالة رويتر تعد "GRU" لاعب سبيرياني روسي له دور متزايد الأهمية في تطوير روسي لحرب المعلومات الدفاعية والهجومية، كما لمديرية نخبة من القوات الخاصة .SPETNAZ.

**أولاً- حرب المعلومات:** تعتبر حرب المعلومات احد أدوات الروسية وتعتمد روسيا على المفهوم الواسع للحرب المعلوماتية يشمل الاستخبارات، والتجسس المضاد والخداع والتضليل والحرب الإلكترونية وتعتمد روسيا على أداتين في ادائها لحرب المعلومات أولها التضليل الإعلامي وثاني القرصنة الإلكترونية والذي يشكل الهجوم على البنية المعلوماتية للدول الأخرى واختراقها وجزء من الاستراتيجية الروسية في التعامل مع الدول الغربية خاصة ورغم إنكار روسيا تنفيذ هجمات الكترونية الا ان العديد من دول كشفت الهجمات السبيريانية التي تنفذها مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU وأقر عقوبات ضد رئيسيها وعملائها.<sup>57</sup>

تدخلت GRU في الحرب الروسية الجورجية سنة 2008 حيث نفذت هجمات سبيريانية بالتزامن مع التدخل القوات الروسية أفضت الى تعطيل استجابة جورجيا للغزو الروسي.<sup>58</sup>

تشكل الحروب الإلكترونية او السبيريانية شكل من اشكال الحروب الجيل الرابع تختلف دوافع الدول في لجوئها الى أساليب الحروب الغير مباشرة ، الا ان روسيا تدرك أهمية الفضاء السبيرياني كبيئة جديدة تؤثر في النظام الدولي ،واحد معايير القوة الجديدة مما جعل الفضاء السبيرياني احد مجالات الصراع بين الدول.

وفقا للعقيدة الأمنية الروسية الجديدة لأمن المعلومات التي وقعها الرئيس فلاديمير بوتين فان احد التهديدات الرئيسية لروسيا تتمثل في "زيادة الدول التي لديها على البنية التحتية لمعلومات الأغراض

<sup>57</sup> محمد بسيوني، عقيدة جيراسيموف:دوافع الاستراتيجية الروسية لحرب المعلومات ضد الدول الغربية،(أبوظبي: مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2017/10/11 ) تاريخ الاطلاع 2020/08/11

<https://futureuae.com/ar-AR/Mainpage/Item/3371/%D8%B9%D9%82%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%85%D9%88%D9%81-%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%81%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9>

<sup>58</sup>اسماعيل زروقة،الفضاء السبيرياني والتحول في مفاهيم القوة والصراع،(الجزائر:مجلة لعلوم القانونية والسياسية،المجلد10،العدد01،أفريل

العسكرية في روسيا" وبالتالي احد دوافع روسيا في حرب المعلومات هو الردع الاستراتيجي والوقاية من النزعات التي تنجم عن استخدام تكنولوجيا المعلومات.<sup>59</sup>

ثانيا-القوات الخاصة SPETSNAZ : تتقاطع سبيتسناز الروسية مع قوات البريطانية SAS و US RANGERS في استخدامات فهي قوات يمكنها القتال وكذلك مدربة لمهام الاستخباراتية، سبيتسناز هي قوات ذو تدريب متميز تتجسد مهامهم في شن حروب العصابات،مكافحة التمرد السياسي ، مشاركة في الحرب المعلوماتية وهناك العديد من القوات التي تنتمي الى سبيتسناز تحت قيادة الوحدات العسكرية التابعة للجيش الروسي ، وأشهر سبيتسناز SPETSNAZ هي التي تحت امرة مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU .<sup>60</sup>

إن أنجح عملية قامت بها GRU Spetsnaz كانت اقتحام قصر تاجيبغ في أفغانستان واغتيال الرئيس حافظ الله أمين ، نجح الهجوم في الإطاحة بأمين وثببت ببارك كرمل ، الموالي لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية. وقتل أحد عشر ضابطا من المخابرات العسكرية الروسية في المداهمة مع أمين و 350 من حراس القصر.<sup>61</sup>

شارك GRU Spetsnaz في كلتا حربي الشيشان. في منتصف التسعينيات ، كانت هذه القوات في طاجيكستان تحت قيادة فلاديمير كفاتشكوف ، لتدريب الجنود المحليين وتحرير الأراضي التي يحتلها الإرهابيون. في عام 2008 ، خاضت GRU Spetsnaz الحرب القصيرة ضد جورجيا. كما تدخلت في أوكرانيا وسوريا.<sup>62</sup>

### المطلب الثاني:علاقة مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU بالمجمع الاستخباري

يتكون المجمع الاستخباراتي الروسي من ثلاث وكالات استخبارات اساسية وهي جهاز الأمن الفيدرالي FSB ،وجهاز المخابرات الخارجية SVR و مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU .

1-جهازالأمن الفيدرالي FSB :

جهاز الأمن الفيدرالي (FSB) هو هيئة تنفيذية اتحادية لها سلطة تنفيذ سياسة الحكومة في مجال الأمن

<sup>59</sup> المرجع نفسه،ص 1026

<sup>60</sup> Smith ben , op.cit ,p9

<sup>61</sup> Daniil turovosky,op.cit

<sup>62</sup> ibid

القومي للاتحاد الروسي ، ومكافحة الإرهاب ، وحماية حدود دولة الاتحاد الروسي والدفاع عنها ، وحماية مياه البحر الداخلية ، البحر الإقليمي ، والمنطقة الاقتصادية الخالصة ، والجرف القاري ومواردها الطبيعية ، وضمان أمن المعلومات لروسيا وممارسة الوظائف الأساسية لأجهزة الأمن الفيدرالية المحددة في التشريع الروسي ، وكذلك تنسيق جهود مكافحة التجسس للسلطة التنفيذية الفيدرالية الهيئات التي لديها القدرة على القيام بذلك، يشرف على نشاطه الرئيس فلاديمير بوتين.<sup>63</sup>

## 2- جهاز الاستخبارات الخارجية SVR :

يتكون جهاز المخابرات الأجنبية من عدة وكالات حكومية خاصة و هيئات استخبارات أجنبية تابعة للاتحاد الروسي ، وهو جزء حيوي من نظام الأمن الروسي الذي يهدف إلى حماية الفرد والمجتمع والدولة من التهديدات الخارجية باستخدام الوسائل والموارد المنصوص عليها في هذا القانون الاتحادي يرأسه سيرجي ناريكشين.<sup>64</sup>

من أبرز مهام الاستخبارات الخارجية<sup>65</sup>:

- ✓ إجراء عسكري واستراتيجي واقتصادي
- ✓ التجسس العلمي والتكنولوجي
- ✓ حماية موظفي المؤسسات الروسية في الخارج وأسرههم
- ✓ توفير الأمن الشخصي للروسية المسؤولين الحكوميين وعائلاتهم
- ✓ إجراء عمليات مشتركة مع الخارج خدمات الأمن
- ✓ إجراء المراقبة الإلكترونية في الدول الأجنبية.

يعتبر القانون الروسي الوكالتين ضمن خدمات عسكرية الا انها نشاطاتها مدنية وتختلف عن مديرية الاستخبارات الرئيسية والجدول التالي يوضح الفرق بين الأدوار للوكالات الاستخباراتية<sup>66</sup>

<sup>63</sup> Federal Security Service ,seen on 12/09/2020 <http://government.ru/en/department/113/>

,seen on 12/09/2020 <http://government.ru/en/department/112/> <sup>64</sup> Foreign Intelligence Service

<sup>65</sup> Defense intelligence agency,report about:Russia military power,2017,p72.

<sup>66</sup> Op.cit,p74

الشكل رقم (05) الأدوار الرئيسية والثانوية لمجتمع الاستخباري الروسي

Main role ●

Subsidiary role ●

	Political intelligence	Economic intelligence	Military intelligence	Measurement support	Counterintelligence	Political security	Law enforcement
GRU	●	●	●	●	●		
FSB	●	●	●	●	●	●	●
SVR	●	●	●	●	●	●	

Source: Defense intelligence agency, report about: Russia military power, 2017, p37

يوضح الجدول أعلاه فرق بين الأدوار الاستخباراتية للوكالات الثلاثة بحيث تشترك في بعض النشاطات وبادوار رئيسية وأخرى ثانوية أي ان العمل الاستخباراتي تكاملي ومتداخل ويمكن الاختلاف بين جهاز الأمن الفيدرالي ومديرية الاستخبارات الرئيسية في النشاط حيث تنشط الأولى داخل روسيا بينما الثانية فهي وكالة عسكرية خارجية.

بينما تشترك وكالتين SVR و GRU في النشاط الخارجي ويمكن الفرق بينهم أن اولى تختص في الاستخبارات السياسية بينما الثانية الاستخبارات العسكرية .

3- **خلفية الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المخابراتية:** عمل بوتين كضابط سابق في الاستخبارات السوفييتية KGB تم تعيينه كضابط استخبارات أجنبي في المانيا الشرقية عام 1985 ، ومن المتعارف

عليه ان جواسيس وضباط الاستخبارات السوفييت تتلمذوا على عقيدة الطاعة المطلقة للحاكم والاتحاد والشك في الصديق قبل العدو ، هذا السلوك أظهره الرئيس بوتين منذ توليه الحكم بمحاولاته لاستعادة الدور والمكانة السابقة لروسيا حيث اعتبر انهيار الاتحاد خسارة جيواستراتيجية، تفسر خلفية المخابراتية لبوتين اعتماده المتزايد على أجهزة الاستخبارات، اذ تشكل أسلحة سرية بيده ضد اعدائه وخصومه داخل وخارج الاتحاد الروسي، ويعد جهاز الأمن الفيدرالي FSB الأقرب لبوتين من ناحية ادراته للأمور الداخلية لدولة حيث ساعد هذا الجهاز في القضاء الفساد بوتين في بدايات حكمه، وتبرز أهمية مديرية الاستخبارات الرئيسية عند بوتين من خلال احاطتها بسرية ، وانكار كل الاتهامات الدولية الموجهة ضدها، عقب تصاعد حملات تشويه عمل مديرية لم يتردد بوتين في تصريح في عديد من المرات عن أهميتها ومدى الدور البالغ الذي تلعبه في الحفاظ على أمن الاتحاد الروسي .

أبرز محطات المؤثرة في شخصية بوتين<sup>67</sup>:

- 1975 تخرج من كلية الحقوق والعلاقات الدولية
  - 1990-1975 عميل سري لجهاز KGB
  - 1991-1990 سقوط الاتحاد السوفييتي وحل جهاز KGB
  - 1998-1996 عمل في الكرملن
  - 1998 رئيسا للاستخبارات FSB
  - 1999 رئيسا للوزراء في عهد الرئيس يوريس يلتسن
  - 2000 انتخب رئيس لمدة 4 سنوات
  - 2004 اعيد انتخابه
  - 2008 رئيس وزراء ديمتري ميدفيديف
  - 2012 اعيد انتخابه لمدة 6 سنوات بعد تعديل الدستور
  - 2018 اعيد انتخابه للمرة أخرى
- توضح محطات أن الرئيس بوتين تأرجحت حياته ما بين العمل السياسي والاستخباري ما سمح له ان يكون شخصية قيادية مؤثرة في العالم ككل وليس فقط روسيا ومكنها من الصعود ما بعد الانهيار

<sup>67</sup> أحمد طاهر ، المرجع السابق.



## خلاصة الفصل

من خلال دراسة الهيكل و الأسلوب لمديرية الاستخبارات الرئيسية نستخلص أن روسيا دولة مخابراتية تمتلك ترسانات استخباراتية تجدها في خدمة مصالحها داخل وخارج البلاد، ونستخلص ان روسيا تعتبر مديرية الاستخبارات الرئيسية من من اسرار الدولة وتحيطها بالسرية وهذا لا ينفى ادوار المتعددة التي الاستخبارات العسكرية لصالح روسيا، اضافة الى الأدوار الميدانية تعد أحد وسائل التي تدير بها حروبها المعلوماتية. كما نستخلص ان عوامل قوة هذا الجهاز تتمثل في قوات سببستناز كما نخلص أن العمل الاستخباري داخل المجتمع الاستخبارات الروسية عمل متكامل في جوانب السياسية والعسكرية من أجل تحقيق أمن ووحدة الاتحاد الروسي ، كذلك انعكاس الخلفية المخابراتية للرئيس بوتين في ادارته للبلاد ومجتمع الاستخبارات.



## الفصل الثالث :

الأدوار الإستخباراتية المؤثرة في توجه السياسة الخارجية الروسية

تمهيد الفصل:

انطلاقاً من تصريح الرئيس بوتين أثناء زيارته لمقر مديرية الاستخبارات الرئيسية " بأن المديرية تلعب دور حيويًا ومهما في حفاظ على أمن ونظام الاتحاد وهي أداة قوية وفعالة في حماية مصالحنا" تصريح جاء لدفع شكوك حول فاعلية هذا الجهاز جراء حملة اعلامية الكبيرة ضده التي سعت الى تسويق فكرة أن الاستخبارات الروسية تمر بأزمة تعرضها الى حد حطها ، و منه نحاول من خلال هذا الفصل تحديد مدى استخدام روسيا لأداة الاستخباراتية المتخصصة في الفضاء السيبراني كسلاح ضمن عقيدتها السيبرانية في مواجهة خصومها، وعرض الأدوار المختلفة لمديرية الاستخبارات الرئيسية الداعمة للسياسة الخارجية الروسية، نتناول من خلال المبحث الأول الدور الأمني مع توضيح اسباب التوجه الروسي نحو منطقة الشرق الأوسط، وشرح أسباب التدخل في الأزمة الأوكرانية ، والدور السياسي للجهاز من خلال المبحث الثاني بالتدخل الشهير في الانتخابات الأمريكية و قضية تسميم سكريبال وابنته التي نتج عنها تصعيد دولي غير مسبوق وتفاعل مع بريطانيا ضد روسيا .

### المبحث الأول: الدور الأمني لمديرية الاستخبارات الرئيسية GRU

تنفيذا للهدف الاستراتيجي الأسمى لروسيا وهو استعادة الدور والمكانة الإقليمية والعالمية كلاعب دولي مؤثر في النظام الدولي ، تجند روسيا مختلف الوسائل لتحقيق أهدافها منها الأداة العسكرية والأستخباراتية وتعدد أسباب توجهات روسيا وهذا ما سيتناوله المبحث الأول بتحديد أسباب التوجه نحو التدخل في الحرب السورية والأوكرانية.

### المطلب الأول: تدخل في الحرب السورية والتوجه الروسي نحو الشرق الأوسط

في نطاق التوجهات السياسة الخارجية الجديدة على الساحة الدولية ونظرا لحجم مصالحها في منطقة الشرق الأوسط سعت روسيا الى عدم تكرار نتائج الربيع العربي في الدول العربية مع سوريا .

### أولا-قراءة في الأزمة السورية:

بدأت الأزمة السورية باحتجاجات سلمية مناهضة للنظام السياسي في سنة 2011 و مطالبة بإصلاح البنية السياسية والأمنية والاقتصادية للنظام، غير أنّ العنف الذي فُبلت به هذه الاحتجاجات فتح المجال أمام انشقاق أعداد من الجيش النظامي، وتشكيل مجموعات مسلحة كان أكبرها الجيش الحرّ، وفتح الباب أمام تدخلات خارجية على المستوى الإقليمي والدولي، كما ظهرت تنظيمات مسلحة إرهابية تصدّرت المشهد في وقت قياسي، كان أولها جبهة النصرة التي تشكلت في 2012، ثم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" الذي أعلن في سوريا في 2013، الذي وسّع من نطاق سيطرته في البلاد حساب جبهة النصرة وفصائل الجيش الحرّ المعارض، حتى أصبح في نهاية عام 2013 مسيطراً على نسبة معتبرة من الأراضي الخارجة عن سيطرة النظام السوري .وتسبّب ذلك بخطط المشهد السوري بين معارضة سياسية تطالب بإصلاحات سياسية وأمنية واقتصادية، وأخرى مسلحة تطالب برحيل النظام، وبين ثالثة هي مجموعات متطرفة إرهابية. وقد ساعد ذلك الأطراف القريبة من النظام والولايات المتحدة الأمريكية على استخدام هذه الجماعات الإرهابية لوصف ما يجري في سورية بالإرهاب، وذلك على حساب المشهد السوري للإصلاح أو التغيير السياسي والأمني والاقتصادي في البلاد<sup>68</sup> .

<sup>68</sup> فريق الأزمات العربي، الأزمة السورية:استراتيجية الخروج،مجلة دراسات شرق أوسطية

<http://mesj.com/new/ArticleDetails.aspx?id=849>

سعت روسيا منذ بداية الاحتجاجات مساندة نظام الأسد واستخدمت حق الفيتو ضد ثلاث مرات ضد قرارات تدين نظام الأسد في قمعه للمتظاهرين، التزمت روسيا بالحلول السياسية و الدبلوماسية تجاه الأزمة السورية إلى حين تدخلها عسكريا سنة 2015 وساهم التدخل العسكري في تغيير المشهد الميداني بشكل واضح، حيث تمكّن النظام من استرجاع المناطق الحيوية في قلب دمشق وفي شمال البلاد وجنوبها، وانحسر وجود المعارضة المسلحة والجماعات الإرهابية في الشمال الغربي من محافظات إدلب وحلب وحماة .

### ثانيا- أسباب التوجه الروسي نحو منطقة الشرق الأوسط:

ضمن نطاق أهداف السياسة الخارجية الروسية منها مكافحة الإرهاب و حماية مناطق نفوذها ، وحرصها على العودة الى الساحة الدولية ومحرك توجه السياسة الخارجية هي خدمة لمصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية وحمايتها ويمكن تحديد أبرز الأسباب فيمايلي<sup>69</sup>:

- 1- تعد منطقة الشرق الأوسط وسوريا منطقة جيوسياسية وجيوستراتيجية تمكن روسيا من الوصول الى المياه الدافئة.
- 2- حماية مصالحها العسكرية تعد سوريا أهم سوق سلاح لروسيا.
- 3- حماية نظام الأسد الحليف الاستراتيجي لروسيا وضمان بقاء مصالحها.
- 4- حماية قاعدتها البحرية بميناء طرطوس.
- 5- اعتماد اقتصاد الحرب كمحرك للتوجه الروسي للمنطقة.<sup>70</sup>
- 6- قضاء على قضايا أمنية المتعلقة ب( الارهاب، التطرف الديني، الانفصالية).
- 7- عودة روسيا كلاعب دولي على الساحة الدولية ومنافسة هيمنة الولايات المتحدة على المنطقة.<sup>71</sup>
- 8- دعم استقرار المنطقة حيث تعتبر روسيا سوريا مفتاح منطقة الشرق الأوسط.<sup>72</sup>

<sup>69</sup> الحارث محمد سبيتان الحلامة ، التدخل العسكري الروسي في سوريا الأسباب والآلات،(مجلة الفكر ،الأردن،م14،جوان 2019)،ص 22،23

<sup>70</sup> ليلي سيدهم ،اقتصاد الحرب كمحرك للسياسة الخارجية الروسية 2015 ،(مجلة الجزائرية للأمن والتنمية،الجزائر،ع13،جويلية 2018)،ص 140 .

الحارث محمد سبيتان الحلامة،المرجع السابق ، ص 23 <sup>71</sup>

<sup>72</sup> محمد مجلول،استراتيجية روسيا الاتحادية تجاه الحرب في سوريا 2011-2018 ،(مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،م16 ، ع 2 ، 2019)، ص 178 .

ثالثاً- دور مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU :

أعلنت وزارة الدفاع الروسية في سنة 2015 بدأ عمليات الجوية الروسية ضد مواقع ارهابية داخل سوريا، ساهمت GRU في تأمين الدعم الاستخباراتي والتأمين المعلوماتي للقوات الروسية، وربط التواصل بين القوات الروسية الجوية والمرتزة الروس لضرب مواقع داعش وتحقيق أهداف عسكرية روسية على اراضي السورية .

ساهمت الاستخبارات GRU في توطيد وبقاء نظام الأسد ، وأكد بوتين من خلال زيارته لمقر GRU في ذكرى لمئوية للاستخبارات العسكرية على الدور المهم الذي نفذته الأخيرة في التدخل الروسي في سوريا بحيث ساهمت في القضاء على العصابات وتدمير قواعدهم والبنية التحتية للمسلحين من خلال ضربات قاضية ودقيقة، حيث ساعدت المعلومات الدقيقة والتقارير التحليلية صناع القرار على في اتخاذ القرارات المناسبة.<sup>73</sup>

ساهمت قوات سببیتسناز في تدريب قوات التابعة للنظام الأسد وتعزيز الأمن للسفارة الروسية، كما شاركت في تأمين اعادة حميم الجوية في اللاذقية وطرطوس، وتوفير الاستطلاعات المساعدة في استهداف الغارات الجوية، وأبرز مهام سببیتسناز في سوريا هو توفير استطلاع ساحة المعركة والمهمة الثانية قيام بمهام أمنية خاصة ، وأشارت الصحف الروسية عن وجود 60 مستشار عسكري روسي تابع للمديرية الاستخبارات الرئيسية GRU .<sup>74</sup>

<sup>73</sup> هكذا علق بوتين على دور الاستخبارات الروسية في سوريا، تاريخ الاطلاع 2020/09/01 <https://www.lebanon24.com/news/world-news/524741/%D9%87%D9%83%D8%B0%D8%A7-%D8%B9%D9%84%D9%82-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A>

<sup>74</sup> Mark galeotti, the three face of russian spetsnaz in syria, seen on 13/09/2020 <https://warontherocks.com/2016/03/the-three-faces-of-russian-spetsnaz-in-syria/>

المطلب الثاني: تدخل في اوكرانيا والتوجه الإقليمي لروسيا

أولاً- قراءة في التدخل الروسي في أوكرانيا:

تقع أوكرانيا في المنطقة الأوروبية يحدها من الشرق روسيا ومن الجنوب البحر الأسود، وتقع بين بولندا ورومانيا غربا، تكمن الأهمية الجغرافية لموقع أوكرانيا انها نقطة التقاء بين القارتين الأوروبية والآسيوية، أوكرانيا احدى أكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا.

تمثل دولة اوكرانيا الدولة العازلة التي تمتاز بموقع الاستراتيجي بين روسيا والاتحاد الاوربي ، وتمثل أوكرانيا المنفذ الرئيس للطاقة الى الاتحاد الأوروبي ويمر حوالي 80% من الطاقة الروسية عبر أراضيها ، لذا تعد روسيا اقتراب القوى الدولية من أوكرانيا تهديدا للأمن القومي الروسي، اذا لاتزال روسيا ترى في دول الكومنولث والدول الواقعة شرق أوربا ضمن منطقتها الحيوية التي تساعد في تحقيق اهداف استراتيجيتها<sup>75</sup>.

ثانيا- أسباب التوجه الاقليمي الروسي في أوكرانيا<sup>76</sup>:

باعتبار أن أوكرانيا تمثل المنطقة الحيوية لروسيا وعلى تعدد الأسباب الى ان الدافع الرئيس لتدخل الروسي هو حماية مصالحها الاقتصادية ويمكن تلخيص اسباب كالتالي:

- 1- الأهمية الجيوستراتيجية لأوكرانيا بالنسبة لروسيا فهي منفذ للبحر الأسود.
- 2- حماية مصالحها الاقتصادية باعتبارها بوابة روسيا نحو الاتحاد الأوروبي.
- 3- صد التقدم حلف الناتو والاتحاد الأوروبي من الحدود الروسية.
- 4- ضم ميناء جزيرة القرم مما يحفظ مصالح العسكرية الحيوية الروسية.

ثالثاً- دور مديرية الاستخبارات الرئيسية في أوكرانيا:

تقاسمت القوات وعناصر الاستخبارات العسكرية الروسية اللغة والثقافة مع معظم سكان شبه جزيرة القرم ما يمنحها مزايا القوة الغازية ، تمكن عملاء من الانخراط بالسرعة مع سكان جزيرة شبه القرم لتنظيم وحدات دفاع ذاتي أو تنسيقها ، عبرت العديد من التقارير ومارك جالوتي المتخصص في الاستخبارات

محمد اسم حسين الخفاجي ، روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة ( رؤية في الأدوار والاستراتيجيات )، (الأرن: دار أجد للنشر والتوزيع، ط1، 2019)، صص147، 148.

<sup>76</sup> وسيم خليل قلعجية، روسيا الأوراسية زمن فلاديمير بوتين، (بيروت:الدار العربية للعلوم ناشرون ، ط1، 2016)،صص290.

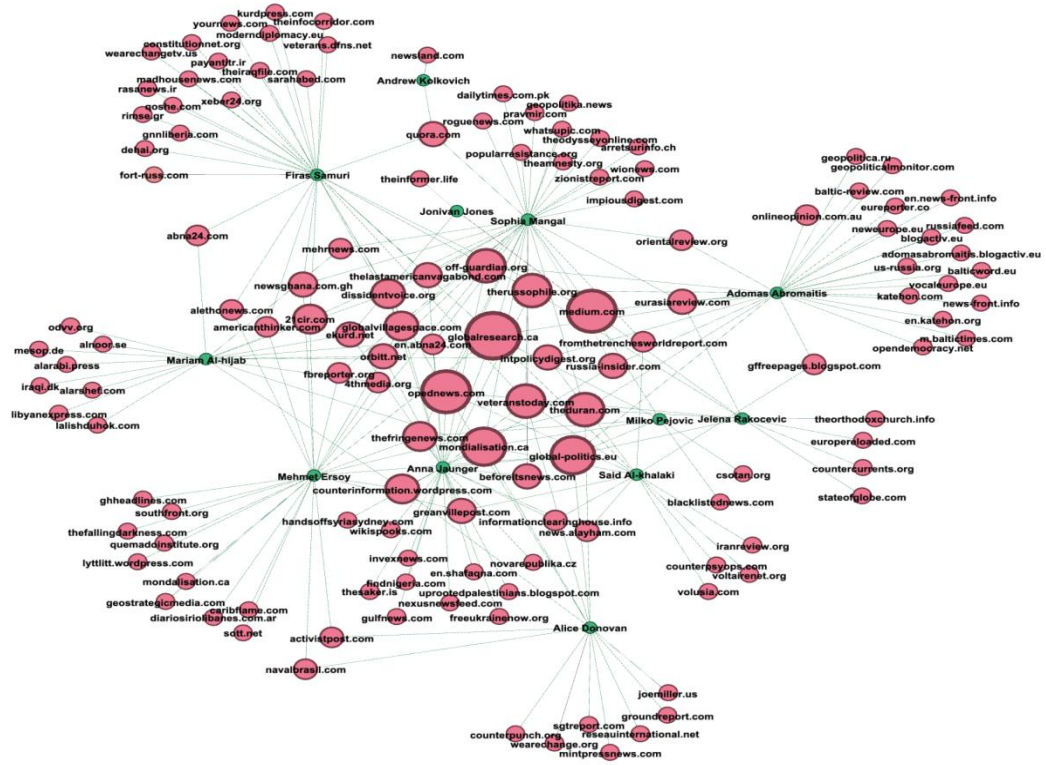


الروسية أن أوكرانيا كانت ميدان اختيار قدرات الاستخباراتية الروسية ، حيث أدارت GRU حرب المعلومات في الصراع في أوكرانيا ، حيث أفادت وكالة المخابرات الغربية أن الجواسيس الذين يعملون مع الوحدة 54777 التابعة لمديرية الاستخبارات الرئيسية قامو بإنشاء شخصيات مزيفة باللغتين الروسية والانجليزية، وكذلك مقالات سعت الى تأجيج الإنقسامات بين الأوكرانيين الموالين لروسيا والمؤيدين للغرب ، كما تمكن قرصنة في ديسمبر 2015 من قطع الكهرباء عن 225 الف شخص وكان اول هجوم الكتروني يؤدي الى قطع التيار الكهربائي .<sup>77</sup>

المتتبع لدور مديرية الاستخبارات الرئيسية يدرك أن لي مديرية أدوات مختلفة استعملتها في التدخلات المباشرة ضد سوريا وأوكرانيا، يمكن حصر دورها في اطارين التدخل المباشر من خلال قوات سببستناز التابعة لها، والتدخل الغير مباشر من خلال شن هجمات سيبرانية اما لاختراق أو تضليل المعلومات أو شل المنظومات الخصم عن العمل ،اضافة الى هذا تمتلك مديرية الاستخبارات الرئيسية وحدات تجسس خاصة تنشط عبر منصات التواصل الاجتماعي تم اعتمادها في الحالة السورية والأوكرانية، قامت تلك الوحدات بإنشاء العديد من الصفحات الوهمية تحت اسماء مستعارة لكل من البلدين من أجل اثاره اختلافات وترويج للدور الروسي .

الشكل رقم(06):بيانات تجسس الروسية عبر منصات التواصل الاجتماعي

<sup>77</sup> How's russia's military intelligence agency became the covert muscle in putin's duels with the west, seen on 06/08/2020 [https://www.washingtonpost.com/world/europe/how-russias-military-intelligence-agency-became-the-covert-muscle-in-putins-duels-with-the-west/2018/12/27/2736bbe2-fb2d-11e8-8c9a-860ce2a8148f\\_story.html](https://www.washingtonpost.com/world/europe/how-russias-military-intelligence-agency-became-the-covert-muscle-in-putins-duels-with-the-west/2018/12/27/2736bbe2-fb2d-11e8-8c9a-860ce2a8148f_story.html)



Source : <https://cyber.fsi.stanford.edu/news/potemkin-pages-personas-blog>

يوضح الشكل أعلاه بيانات تجسس الكتروني على منصات التواصل الاجتماعي باتصال مع مواقع الويب وهذه احد أساليب حروب التضليل باستخدام الاعلام البديل.

بأمر من بالرئيس بوتين تم نشر قوات تابعة للاستخبارات GRU في عملية خاصة في شبه جزيرة القرم حيث استولت على المطار والمباني الحكومية.<sup>78</sup>

استخدمت روسيا الأداة الاستخبارتية في أوكرانيا كأداة للتجسس والتسلح و ممارسة الضغط الاقتصادي وحرب المعلومات والمناورات السياسية ،حافظت أجهزة الاستخبارات الروسية على موطئ قدم لها في أوكرانيا وهو تواجد قديم يمتد لجهاز الكي جي بي ، وركز GRU على تحديد الوحدات العسكرية الأوكرانية وكشف خططها واجراء عمليات شبه عسكرية ضدهم.<sup>79</sup>

<sup>78</sup> Daniil turovsky,op.cit.

<sup>79</sup> ليلى زيدان عبد الخالق، لعبة موسكو الجاسوسية...لم تكسب روسيا الحرب الاستخباراتية في أوكرانيا تاريخ الاطلاع 2020/07/02

<https://www.al-binaa.com/archives/article/20288>

### المبحث الثاني: الدور السياسي لمديرية الاستخبارات الرئيسية GRU

تردد اسم وكالة المخابرات الروسية على المستوى الدولي وأصبح يواجه العديد من اتهامات في مقابل تنكر روسيا واعتبارها أواماً واتهامات باطلة ضد جهازها الاستخباري ، فحين برر البعض ان تستر روسيا على نشاطات الجهاز المكتشفة في محاولة لتستر على فشله في انجازه المهمات المتهم بها وأشهر حادثتين شغالا الرأي الدولي هي قضية تسميم سيرجي سكريبال و التدخل في الانتخابات الأمريكية في هذا المبحث نتناول تفاصيل القضيتين و تداعياتها .

### المطلب الأول: التدخل في الانتخابات الأمريكية وحرب الجواسيس بين الولايات المتحدة وروسيا

#### أولاً- التدخل الانتخابية الأمريكية:

واجهت GRU اتهامات في التدخل في الانتخابات الأمريكية ومساندة الرئيس الحالي "ترامب " للفوز بالانتخابات .

تلقت الوكالة العديد من الاتهامات بتنفيذ هجمات الكترونية ولم تكن الولايات المتحدة الأمريكية الوحيدة ، في 2007 تم استهداف مؤسسات استونيا من طرف قرصنة روس بتقنية توجيه كل حواسيب العالم صوب استونيا وتعطيل حواسيب مؤسسات الحكومية والبنكية ردا على هدم السلطات الاستونية لتمثال من الحقبة الستالينية ، رغم نفي روسيا تورطها إلا أن التحقيقات الدولية أثبت تورطها .

الهجوم على حزب الديمقراطي سنة 2016 قبيل الانتخابات الأمريكية بأشهر كان خلفه مجموعتين من القرصنة تحت اسم Fancy bear ,cozy bear تم اختراق حواسيب الحزب وتثبيت فيروسات داخل الخوادم سنة كاملة قبل تنفيذ عملية تسريب الرسائل الالكترونية لموقع ويكيلكس حيث سربت 20.000 الف رسالة بينهم رسائل هيلاري كلينتون مرشحة للرئاسيات ، كشفت الرسائل الجانب السيء لها ليظهرها بسياسية المناقفة والخاضعة لأوامر وال ستريت، كما أوضح استخدامهما لبريدها الالكتروني في اغراض شخصية واهمال مهامها الرسمية .<sup>80</sup>

<sup>80</sup> أيوب رضواني ، كيف تدخل قرصنة في انتخابات أمريكية؟ تاريخ الأطلاع 2020/08/11

<https://www.raialyoum.com/index.php/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B5%D9%86%D8%A9-%D8%A8%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A>

ساهمت هجمات التجسس المنسوبة بشكل متكرر لروسيا في تغيير نظرة التي كانت سائدة بداية القرن الحالي من ضعف وفساد في عهد يلتسن الى دولة المستقبل ، من خلال استراتيجية الأمن القومي الأمريكي 2017 واستراتيجية الدفاع الوطني لسنة 2018 تم تحديد روسيا كمنافس وعدو<sup>81</sup>.

كشفت وثيقة سرية مسربة من وكالة الأمن القومي الأمريكية أن القرصنة المعلوماتية في الاستخبارات العسكرية GRU حاولو مرارا اختراق الأنظمة الانتخابية، وشكل تسريب الوثيقة فشل الاستخبارات الأمريكية ، حسب الوثيقة المسربة فإن عملية القرصنة استمرت طيلة شهر وحتى أيام من الاقتراع الرئاسي ولم تتوصل الوكالة الأمن القومي الأمريكي الا ما تم التلاعب في نتيجة الاقتراع ، بالمقابل رفض الكرملين نهائيا ادعاءات تدخل روسي في انتخابات الأمريكية. وجهت الولايات المتحدة الامريكية العديد من الاتهامات لروسيا على غرار التدخل اتهمت وزارة العدل الأمريكية المخابرات العسكرية بقرصنة منظمات مكافحة المنشطات الدولية ، واتهامات حول هجوم سبيراني للمنظمة الحد من الأسلحة الكيماوية.

### ثانيا - التنافس السبيراني الروسي الأمريكي:

لدى كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية أقوى الترسانات الدولية وفي ظل بروز الفضاء السبيراني كمجال للتنافس والصراع الدولي يسعى البلدين الى التسابق نحو تأمين أمنهما السبيراني ضد اي هجوم الكتروني محتمل من الطرف الآخر ، أكد الرئيس بوتين خلال حوار مباشر سنة 2019 على استعداده لحوار مع نظيره الأمريكي ترامب، وأكد على ضرورة رد على الهجمات الالكترونية الأمريكية التي تتعرض لها روسيا، وطرحت روسيا مبادرة على الجانب الأمريكي لوضع قواعد العمل في الفضاء السبيراني دون ابداء استجابة.<sup>82</sup>

وقد وافق البرلمان الروسي في 12 فيفري 2019 على عزل البلاد عن شبكة الانترنت العالمية على غرار نظام جريت فايروول الصيني الذي ينظم الانترنت لتعزيز سيادة الوطنية .

<sup>81</sup> عزت سعد السعودي، أزمة العلاقات روسيا والغرب التحديات وفرص التطبيع، تاريخ الاطلاع 2020/09/05 <https://ecfa-egypt.org/2019/09/10/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%81%D8%B1/?lang=ar>

<sup>82</sup> نورهان الشيخ، موسكو واشنطن صراع سبيراني، تاريخ الاطلاع 2020/08/15 <http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/3c792d51-a025-437d-9f36-36d361c7cd33>

بالنسبة للجانب الأمريكي أنشأت القيادة الالكترونية مجموعة خاصة لمواجهة أنشطة روسيا في الفضاء السيبراني، وقع ترامب على مرسوم لتنظيم أسلحة السيبرانية في 16 أوت 2018 ضد معارضي الولايات المتحدة الأمريكية، وأعلنت واشنطن رغبتها في التعاون مع شركائها الدوليين لتعزيز الأمن السيبراني .

وعلى الرغم من التعزيزات على الجانبين يظل السباق هجمات السيبرانية قائما ويتصاعد بينهما. خلافا للمنهج الذي تسير به الولايات المتحدة الأمريكية، جعلت روسيا المعلومات جزء رئيسي في استراتيجية الأمن القومي، ومنح أولوية للفضاء الالكتروني وفضاء المعلومات وتتعامل روسيا مع أمن المعلومات والأمن السيبراني على انهما وجهان لعملة واحدة في سياق سعت روسيا الى تطوير تقنيات وتطبيقات ذات مدى عالمي ، في عام 2019 أثار تطبيق الروسي "FACEAPP" شكوك حول نية الحكومة الروسية في اختراق بيانات من جميع دول العالم.<sup>83</sup>

أدى التنافس السيبراني بين الدول الى سباق نحو التسليح التكنولوجي وهو ما يعيد الى واجهة الحرب الباردة بشكل جديد ساحتها الفضاء السيبراني، وأخذ التنافس الروسي -الأمريكي نمطين ،النمط الأول خلاف بينهما من حيث توظيف القوة الناعمة في التدخل الخارجي من خلال توظيف الفضاء السيبراني في شن حروب نفسية أو نشر المعلومات المضللة أو دعم المعارضة الداخلية عبر انترنت وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، النمط الثاني توظيف القوة الصلبة في التدخل الخارجي عبر الفضاء السيبراني من خلال تهديد البنية التحتية المعلوماتية عبر شن هجمات الكترونية بفيروسات تخريبية ، وتطوير اسلحة سيبرانية.<sup>84</sup>

### المطلب الثاني: قضية سكريبال تداعياتها

#### أولا -قضية محاولة اغتيال سكريبال:

عمل سيرجي سكريبال كعقيد في صفوف مديرية الاستخبارات الرئيسية GRU في 1995 بدأ في التعاون مع المخابرات البريطانية MI5، أشرف سكريبال على قسم شؤون الموظفين في المخابرات العسكرية الروسية وكان على دراية جيدة بمعظم ضباط الوكالة ، تمكن من اعطاء MI5 معلومات

<sup>83</sup> لورا روزنبرجر : عرض مرفت زكريا، مأزق سيبراني والمشهد الجديد للتنافس على البيانات، تاريخ الاطلاع 2020/08/04

<https://www.elsiyasa-online.com/2020/06/Cyber-security.html>

<sup>84</sup> عادل عبد الصادق، صراع السيادة السيبرانية بين التوجهات الروسية الأمريكية، التقرير الاستراتيجي العربي (مركز الأهرامات

لدراسات السياسية والاستراتيجية، 2018) ص ص 26-29

حول المواقع العسكرية الروسية السرية، تم القبض عليه سنة 2006 وحكم عليه بالسجن لمدة 13 سنة في عام 2010 تم تبادله مع ألكسندر زابورجسكي بعملاء سريين تم أسرهم في الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>85</sup>

زابورجسكي عميل خائن انتقل الى الولايات المتحدة الأمريكية بعد تركه لوكالة GRU حيث عمل كمستشار للشركات فور وصوله للولايات ، ثم بدأ بالتعاون مع الاستخبارات الأمريكية قدم لهم معلومات حول أنشطة وكالات التجسس الروسية وعملاء المخابرات الفردية ، تم استدراجه الى العودة الى روسيا وتم القبض عليه بالحكم بالسجن لمدة 18 سنة لكن أعيد الى الغرب مع سيرجي سكريبال . تتهم بريطانيا روسيا في محاولة تسميم الجاسوس المزدوج وابنته باستعمال سلاح كيميائي هو عبارة عن غاز اعصاب ، حيث عثرت الشرطة البريطانية على سكريبال وابنته في حلة اغماء عند مركز التجاري في مدينة سالزبوري البريطانية .

استخدمت مخابرات العسكرية الروسية اسلحة الكيماوية كان يعتبر الأول منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مما شكل حفيظة الدول الأوروبية وكسبت بريطانيا تأييدا حول اتهامها لروسيا

#### ثانيا-تداعيات قضية سكريبال:

رد فعل المجتمع الدولي :

جاءت ردود الفعل متضامنة مع بريطانيا على الرغم من انها مجرد اتهامات ضد روسيا ، واتخذت دول مواقف شبه موحدة ازاء موسكو :

✓ قامت الولايات المتحدة الأمريكية بطرد 60 دبلوماسي روسي.

✓ وافقت باريس لندن في اتهامها لموسكو .

✓ قامت لندن بطرد دبلوماسيين روس

✓ أعلنت 22 دولة أوروبية تضامنه مع لندن بطرد عشرات الدبلوماسيين الروس.

تحديد المادة الكيماوية المستخدمة وهي جزء من تركيب سلاح كيميائي طورته روسيا يعرف "توفيتشوك" وهي مادة سامة من الجيل الرابع لغاز الأعصاب ، اعتبرته بريطانيا والدول المتضامنة معها حول القضية خرق للقانون الدولي و انتهاك لحقوق الانسان، حوادث الاغتيال في زمن الرقميات أصبحت مكشوفة حيث تمكنت الصحافة الاستقصائية من الوصول الى معطيات حول الجاسوسين وعلاقتهم بمديرية

الاستخبارات الرئيسية عبر موقع "بيلينغات" ، تم تداول صور الجاسوسين الروسيين وحتى أدوات التي تمت استخدامها.

### -رد الفعل الروسي:

جاء الموقف الروسي على مستوى الرسمي للرد على اتهام البريطاني بالرفض كل اتهامات الموجهة ضده ، وأكدت روسيا أنها مستعدة لمشاركة في تحقيق مع لندن بشأن الحادثة ، وأوضح الجانب الروسي أن الرد الفعل المبالغ فيه هو استفزاز لروسيا وتعبر عن موقف غير مسؤول لبريطانيا ، وتعهد بالرد بالمثل.

جاء رد الرئيس بوتين أن بلاده تخلصت من الأسلحة الكيماوية تحت اشراف مراقبين دوليين وانه ليس من مصلحة بلاده ان توم بهذه العملية، وردت روسيا بطرد 23 دبلوماسي بريطاني.<sup>86</sup> تأكيد مزاعم البريطانية و الغربية في تورط المخابرات العسكرية الروسية أو نفيها له تداعيات على المستوى السياسي بين الدول .

أظهرت قضية سكريبال واتهامات المتعددة للمخابرات العسكرية الروسية عدة احتمالات:

- الاحتمال الأول : تعرض مديرية الاستخبارات الرئيسية الى الاتهامات المتكررة في الضلوع في اعمال تخريبية ومضللة وانكشاف نشاطها نتيجة ضعف آليات عمل الوكالة ، وهذا الاحتمال ليس الأقرب للحقيقة لأن جهاز الاستخبارات العسكري الروسي أثبت فعاليته في العديد من التدخلات الروسية

- الاحتمال الثاني : تعرض مديرية الاستخبارات الرئيسية لحملة تشويه مقصودة

- الاحتمال الثالث: فشل مديرية الاستخبارات الرئيسية في انجاز مهماتها أدى الى انكشاف نشاطاتها في ظل تنكر روسي.

لم تكن حادثة تسميم سكريبال حادثة الوحيدة أو الأخيرة اتجهت اصابع الاتهام مجددا الى روسيا بعد تعرض قيادي المعارضة الروسية أليكسي نافالي لتسمم بغاز الأعصاب داخل الأراضي الروسية، على اثرها طالب حلف شمال الأطلسي موسكو الكشف عن برنامجها لغاز الأعصاب.

<sup>86</sup>- آية عبد العزيز، تداعيات قضية سكريبال على العلاقات الروسية البريطانية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية، تاريخ الاطلاع 2020/08/25- <https://www.politics-dz.com/%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D8%BA%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D9%84-%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D8%A7%D9%84-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7>

وكالعادة تعيد روسيا أصابع الاتهام نحو جهات أخرى و تمسكها بالنفي تورط في قضايا تسمم متهمه الغرب في تشويه صورة روسيا.

رغم الانكار الروسي تبدوا الاستخبارات الروسية لازالت تسير على نهج الكتاب السوفييتي القديم في ملاحقة الأعداء و المعارضين وتصفيتهم .



### خلاصة الفصل:

لعبت مديرية الاستخبارات الرئيسية أدوار مختلفة انعكست على السياسة الخارجية الروسية حيث ساهمت GRU في اضعاف عامل القوة للسياسة الروسية بمساهماتها في انجاح اهداف التدخل في كل من سوريا وأكرانيا ، ومكنت روسيا من لعب دور مهم على صعيد التنافس السبيراني كقوة سيبرانية لها وزنها مقابل الولايات المتحدة الأمريكية ، لتشكل أحد الأدوات المهمة في صياغة وتنفيذ السياسة الخارجية الروسية.

خاتمة

## خاتمة:

استعان الرئيس فلاديمير بوتين منذ توليه الحكم بكل الوسائل الممكنة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الروسية ، ومن خلال الدراسة نستخلص أهمية أداة الاستخباراتية في تنفيذ السياسة الخارجية رغم أن روسيا تحيط النشاط الاستخبارتي لمديرية الاستخبارات الرئيسية بالكثير من السرية وتعتبرها من ضمن أسرار الدولة وأحد مفاتيح الأمن القومي الروسي ، وحاولت الدراسة التركيز على الأدوار المعلنة والنشاطات المكشوفة لهذا الجهاز ، حيث أوضح الهيكل وأسلوب عمل GRU انه جهاز تجاوز كونه أداة لجمع وتحليل المعلومات إلى جهاز متكامل له من القوة التي تمكنه من التدخل ميدانيا في الحروب التي شاركت فيها روسيا قبل الفترة 2012-2020 وحتى أثناءها ، نستخلص من الدراسة ان جهاز الاستخبارات العسكرية من أقوى الترسانات الاستخباراتية داخل وخارج روسيا ، ويمكن تقييم دور مديرية الاستخبارات الرئيسية بقيامه بأدوار فعالة وحاسمة ساهمت في عودة روسيا لدورها على الساحة الدولية الا أن الاتهامات الدولية المتكررة ضد مديرية الاستخبارات الرئيسية يكشف جانب ضعف أخرج الموقف الروسي رغم تستر الدائم والمستمر على نشاطات الاستخبارات العسكرية، وعليه نتوصل الى النتائج التالية:

تتمثل نقاط القوة لمديرية الاستخبارات الرئيسية GRU فيما يلي:

- ✓ كونه جهاز تابع لمؤسسة العسكرية يمتلك وحدات خاصة حيث يتلقى ضباطها وعملاتها تدريب مميز .
- ✓ جهاز مهيكّل ذو مؤسسات تعليمية مختصة في الفضاء والذكاء الالكتروني.
- ✓ عامل القوة الأكبر لـ GRU هي وحدات SPETSNAZ وحدات التجسس المسؤولة على الفضاء الالكتروني .
- ✓ ساهمت GRU في انجاح التدخل الروسي في كل من سوريا وأوكرانيا.
- ✓ امتلاك القدرة السيبرانية تنافس أكبر الوكالات الاستخباراتية الدولية وتتمل نقاط الضعف في:

✓ السرية التي تحيط بالجهاز تجعل منه جهاز تضليل وتخريب.

✓ انكشاف الأدوار السرية يدل على ضعف التحكم التكنولوجي في الفضاء السيبراني.

✓ اتباع الأسلوب السوفييتي السابق المتصف بالوحشية في تصفية الخصوم.

تستخدم روسيا الأداة الاستخباراتية ضمن استراتيجية الردع والهجوم ضد خصومها، أكدت العقيدة العسكرية الروسية لعام 2014 الخطر الذي يحمله استخدام تكنولوجيا المعلومات لتحقيق أهداف عسكرية.

نخلص من خلال هذه الدراسة أن مديرية الاستخبارات الرئيسية نجحت في دعم السياسة الخارجية الروسية الساعية للعب أدوار دولية وتعد أحد عوامل القوة الروسية الحالية والمستقبلية، ولا يمكن حكم على انكشاف عملياتها السرية بالفشل انطلاقاً من السلوك الاستخباري الروسي الذي يقوم على مبدأ العنف والقوة وإظهار العكس لخصوم طالما كان مبدأ امسك العصا الغليظة وتكلم بطريقة مؤدبة شعار الاستخبارات الروسية ومنه اتهامات الموجهة لروسيا خدعت مصالحها و أظهرها بمظهر القوي الذي يحسب له، سمحت تدخلات مديرية الاستخبارات الروسية في الادوار الخارجية على غرار تدخل في انتخابات الأمريكية و التدخل في سوريا وأوكرانيا الى جانب عوامل أخرى في اعادة روسيا كعدو ومنافس للولايات المتحدة الأمريكية خاصة في الجانب السيبراني الذي يشكل ساحة تنافس وتسابق بين الطرفين الى جانب قوى دولية أخرى.

نخلص من خلال هذه الدراسة الى تأكيد على أهمية الفضاء السيبراني بالنسبة للدول وللاستخبارات بشكل خاص، وبما أن التكنولوجيا المتسارعة الوتيرة أصبحت ترسم خارطة العالم ، فإن مستقبل العلاقات الدولية للقوى الاستخباراتية الكبرى التي تمتلك أسلحة المعلومات ، وروسيا كدولة مخابراتية تدرك أهمية ودور المعلومات ، لذا من المحتمل أن تشهد الأجهزة الاستخبارات صيغ جديدة تؤثر في النظام الدولي ككل.

## Les références قائمة المراجع

### الكتب

#### أ -/ الكتب باللغة العربية:

- 1-أبي عبيدة عبد الله العدم، الاستخبارات وكيفية جمع المعلومات.مركزالفجر الاعلام، تفريغ لسلسلة حلقات برنامج صناعة الارهاب..،(2016).
- 2-حسني عماد حسني العوضي، السياسة الخارجية الروسية زمن فلاديمير بوتين،(ألمانيا:المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجيةوالسياسيةوالاقتصادية،الطبعة الأولى،2017).
- 3-ستيفن غراي،أسياء الجاسوسية الجدد،ترجمة:مركز التعريب والبرمجة،(بيروت:الدار العربية للعلوم ناشرون،الطبعة الأولى،2016).
- 4- سيف العدل،الأمن والاستخبارات ،(مكتبة نور الالكترونية PDF).
- 5- عبده مباشر،الجاسوسية والجواسيس.(القاهرة:الهيئة العامة للكتاب،2009).
- عمرو يوسف،أسرار الجاسوسية السوفيتية KGB،(الاسكندرية:المركزالعربي للنشر،2004).
- 6- مجموعة من المؤلفين، عالم الجاسوسية،(بيت:دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،1991)
- 7- محمد اسم حسين الخفاجي ، روسيا ولعبة الهيمنة على الطاقة ( رؤية في الأدوار والاستراتيجيات )،(الأرن:دار أمجد للنشر والتوزيع،ط1، 2019).
- 8-وسيم خليل قلعبية، روسيا الأوراسية زمن فلاديمير بوتين ،(بيروت:الدار العربية للعلوم ناشرون ، الطبعة الأولى).

#### ب-/ الكتب باللغة الأجنبية:

1-Smith ben, Russian intelligence services and special forces,(house of commons library,number CBP8430,30 October 2018)

ثانيا/ المجلات والدوريات والجرائد

- 1-اسماعيل زروقة، الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع،(الجزائر:مجلة لعلوم القانونية والسياسية،المجلد10،العدد01،افريل2019).
- 2-بشير الوندي،مباحث في الاستخبارات(199) المدرسة الروسية للاستخبارات،(الحوار المتمدن،العدد6494، 19/02/2020)
- 3-الحارث محمد سبيتان الحلالمة ، التدخل العسكري الروسي في سوريا الأسباب والمآلات،(مجلة الفكر،الأردن،م14،جوان2019).
- 4-شادي عبد الوهاب منصور،دراسات الاستخبارات:الحقل الجديد في الدراسات الأمنية الحديثة.(مركز المستقبل للأبحاث والدراسات،الامارات،العدد2018،02).
- 5-ليلي سيدهم ،اقتصاد الحرب كمحرك للسياسة الخارجية الروسية 2015 ،(مجلة الجزائرية للأمن والتنمية،الجزائر،العدد13،جويلية 2018) .
- 6-محمد بسيوني،عقيدة جيراسيموف:دوافع الاستراتيجية الروسية لحرب المعلومات ضد الدول الغربية،(أبوظبي:مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، 2017/10/11)
- 7-محمد بهلول،استراتيجية روسيا الاتحادية تجاه الحرب في سوريا 2011-2018 ،(مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية،م16، ع 2، 2019) .

### ثالثا/ الرسائل الجامعية

- 1--نرددين حسن الميمي،الاستراتيجية الروسية في ظل أحادية القطبية(الثوابت والمتغيرات)،رسالة ماجستير،(فلسطين:كلية الدراسات العليا،2011)

### رابعا / تقارير الصادرة عن هيئات ومنظمات:

- 1-عادل عبد الصادق، صراع السيادة السيبرانية بين التوجهات الروسية الأمريكية، التقرير الاستراتيجي العربي( مركز الأهرامات للدراسات السياسية والاستراتيجية ،2018)
- 2-المجد،نظرة على أهم أجهزة المخابرات العالمية ، تقرير أمني ، تاريخ الاطلاع06/07/2020  
<https://almajd.ps/news2609>

3-Defense intelligence agency,report about:Russia military power,2017 .

خامسا/ المواقع الالكترونية

أ/باللغة العربية

<sup>1</sup>مديرية المخابرات الرئيسية،(وزارة الدفاع الاتحاد الروسي ، تاريخ الاطلاع2020/09/01  
[https://structure.mil.ru/structure/ministry\\_of\\_defence/details.htm?id=9711@egOrganization](https://structure.mil.ru/structure/ministry_of_defence/details.htm?id=9711@egOrganization)

2-السياسة الخارجية الروسية(1991-2019) ،تاريخ الاطلاع 2020/06/09  
[https://muhamedkhalel.blogspot.com/2019/04/1991-2019.html?m=1&fbclid=IwAR1JkMIMaFaibefz1TbIWKRvakX8yz\\_1ff2sSIVHe5sDoUv7d6\\_M7zIKI4](https://muhamedkhalel.blogspot.com/2019/04/1991-2019.html?m=1&fbclid=IwAR1JkMIMaFaibefz1TbIWKRvakX8yz_1ff2sSIVHe5sDoUv7d6_M7zIKI4)

3-أسماء أحمد شوكت علي عبد البديع،القيادة السياسية والتغير في السياسة الخارجية الروسية تجاه  
دول آسيا الوسطى"200-2015"،المركز العربي الديمقراطي، تاريخ الاطلاع2020/07/13  
<https://democraticac.de/?p=34651>  
4الأمن والاستخبارات: مفاهيم أمنية-عسكرية،الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية.تاريخ  
الاطلاع2020/06/19.

5حنان اخميس،علم المخابرات والجاسوسية الجزء الثالث .منظمة التحرير الفلسطينية،تاريخ الاطلاع  
2020/06/25

6-منتصر عدايلي،مفهوم الاستخبارات وأهميتها.تاريخ الاطلاع  
<https://www.alaraby.co.uk>2020/06/07

7-نسيب شمس ،الاستخبارات :تعريف وأدوار ومقاربات.مدونة المعرفة،تاريخ الاطلاع2020/07/08  
[https://nassibchams.blogspot.com/2018/12/blog-post\\_10.html](https://nassibchams.blogspot.com/2018/12/blog-post_10.html)

8-تاريخ الانشاء،القيادة،الهيكل(مديرية المخابرات الرئيسية)،تاريخ الاطلاع2020/08/09  
[https://marriott-aurora.ru/ar/aziatskie-strany/cho-takoe-gru-glavnoe-razvedyvatelnoe-upravlenie-istoriya-sozdaniya/?fbclid=IwAR2fa6e2B3L59kf3I4oT0zmRGIWj7KGSStM\\_eV9SfC1XxNmQUa-KdYmQemoM](https://marriott-aurora.ru/ar/aziatskie-strany/cho-takoe-gru-glavnoe-razvedyvatelnoe-upravlenie-istoriya-sozdaniya/?fbclid=IwAR2fa6e2B3L59kf3I4oT0zmRGIWj7KGSStM_eV9SfC1XxNmQUa-KdYmQemoM)



9-عربي دلامي محمد، السياسة الخارجية:دراسة في المفاهيم ، التوجهات والمحددات.المركز الديمقراطي

العربي، تاريخ الاطلاع 2020/07/21 <https://www.democraticac.de/?p=41719>

فارس قره، الأمن السيبراني. الموسوعة السياسية، تاريخ الاطلاع 2020/08/15 <https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A>

10-التاريخ:GRU القوات الخاصة الهيكل المهام الرئيسية، تاريخ الاطلاع 2020/08/21 / تاريخ

النشر 201911/07/11-منتصر عدايلي، مفهوم الاستخبارات وأهميتها. تاريخ الاطلاع

<https://www.alaraby.co.uk> 2020/06/07 -

11-لورا روزنبرجر : عرض مرفت زكريا، مازق سيبراني والمشهد الجديد للتنافس عل البيانات، تاريخ

الاطلاع 2020/08/04

<https://www.elsiyasa-online.com/2020/06/Cyber-security.html>

12-عزت سعد السعودي ، أزمة العلاقات روسيا والغرب التحديات وفرص التطبيع، تاريخ الاطلاع

[https://ecfa-](https://ecfa-egypt.org/2019/09/10/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D9%88)

[egypt.org/2019/09/10/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-](https://ecfa-egypt.org/2019/09/10/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D9%88)

[-D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-](https://ecfa-egypt.org/2019/09/10/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D9%88)

[-D8%B1%D9%88%](https://ecfa-egypt.org/2019/09/10/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D8%B1%D9%88)

13-أيوب رضواني ، كيف تدخل قراصنة في انتخابات أمريكية؟ تاريخ الأطلاع 2020/08/11

[https://www.raialyoun.com/index.php/%D9%83%D9%8A%D9%81-](https://www.raialyoun.com/index.php/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B5%D9%86%D8%A9-%D8%B1%D9%88)

[-D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84-](https://www.raialyoun.com/index.php/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B5%D9%86%D8%A9-%D8%B1%D9%88)

[-D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B5%D9%86%D8%A9-](https://www.raialyoun.com/index.php/%D9%83%D9%8A%D9%81-%D8%AA%D8%AF%D8%AE%D9%84-%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B5%D9%86%D8%A9-%D8%B1%D9%88)

ب/اللغة الأجنبية

1- Guy Faulconbridgek , What is Russia's GRU military intelligence agency?!;seen on 13/07/2020 <https://www.reuters.com/article/us-britain-russia-gru-factbox-idUSKCN1MF1VK>

2-Main Intelligence Directorate (GRU) ,UP Foundation( site translate from rusisian to english by google translate)seen on09/08/2020

[https://translate.google.com/translate?hl=ar&sl=ru&tl=en&u=https%3A%2F%2Fuaopolicy.org%2Findex.php%2Fgolova-administracii\\_ru-4%2F&prev=search](https://translate.google.com/translate?hl=ar&sl=ru&tl=en&u=https%3A%2F%2Fuaopolicy.org%2Findex.php%2Fgolova-administracii_ru-4%2F&prev=search)

3-New headquarters of the GRU,(site translate from Russian to English by google translate),seen on10/09/2020

<https://web.archive.org/web/20150827174712/http://www.agentura.ru/dossier/russia/gru/newgruhq/>

4- Daniil turovosky, translation by Kevin rothrock,**what is the GRU gets recruited to be a spy?why are they exposed so often?here most most important things you should know about Russia's intelligence community,medusa,seen on 09/07/2020.**

<https://meduza.io/en/feature/2018/11/06/what-is-the-gru-who-gets-recruited-to-be-a-spy-why-are-they-exposed-so-often>

5-Mark galeotti,the three face of russian spetsnaz in syria,seen on

13/09/2020 <https://warontherocks.com/2016/03/the-three-faces-of-russian-spetsnaz-in-syria>

6- Foreign Intelligence Service ,seen on 12/09/2020  
<http://government.ru/en/department/112/>

7-Federal Security Service ,seen on12/09/2020  
<http://government.ru/en/department/113/>